الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل

كلية الآداب واللغات

الرقم التسلسلي: ...

قسم الأدب العربي

عنوان المذكرة:

واقع المقروئية في التعليم المتوسط
- السنة الأولى متوسط أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص علوم اللسان العربي

من إعداد الطالبتين:

✓ مليكة خدروش

✓ مريم شخباب

إشراف:

- **الدكتورة: سلـيمـة جلال**

أعضاء لجنة المناقشة

1- الأستاذة: نسيمة حارش ..... رئيسا

2- الدكتورة: سليمة جلال ..... مشرفا ومقررا

3- الدكتورة: فاطمة الزهراء عطية ..... ممتحنا

السنة الجامعية

2016 م/ 2017 م

يعد الكتاب المدرسي أحد الأركان الرئيسية التي يُ ستند إليها في تنمية المهارات لدى الطلبة، فهو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، وهو ليس مجرد وسيلة مساعدة، بل ركيزة أساسية في العملية التعليمية؛ لأنه يقدم إطارا عاما للمادة الدراسية، ويوجه الطالب إلى ما سيدرسه من معلومات، وما يكتب من مهارات، فهو ترجمة وتعبير صادق عن المنهاج، والمرجع الأول للمعلم والطالب .

فقد أصبح الكتاب من أهم أدوات التعلم والتعليم في عصرنا اليوم، لما اتَّسم به من تفجُّر المعرفة، وانتشار التعليم الأمر الذي جعل من الكتب عامة والكتاب المدرسي خاصة ركيزة تطور المجتمع، وعلى الرغم من تعدد وتنوع مصادر وأوعية المعرفة التي أفرزتها التكنولوجيا إلا أن الكتب المدرسية مازالت تمثل مصدرا هاما ورئيسيا من مصادر التعلم والحصول على المعرفة بالنسبة للمتعلم في جميع المراحل التعليمية ومختلف المواد الدراسية، وبما أن المحتوى يمثل عنصرا مهما من عناصر المنهج فإن كتب القراءة تبرز ركنا مهما من أركان العملية التعلّمية التعليمية؛ لأن للقراءة أهميتها الملموسة في حياة الفرد فعن طريقها ينمو تفكيره و تزداد ثقافته باعتبارها من أهم وسائل استثارة قدراته وخبراته وبالتالي، زيادة معلوماته ومعارفه واكتساب حصيلة لغوية من المفردات والتراكيب.

وما يثبت أهميتها أنها أول ما دعانا إليها الله عز وجل في كتابه العزيز في قوله تعالى:

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ سورة العلق.

من خلال هذه الآيات تتضح منزلة القراءة، ومما يزيدها أهمية كون هذه الآيات تربط التعليم بالقراءة، فهي تعد من المهارات الأساسية التي تسعى المدرسة إلى تعليمها للطلبة حتى تصبح عملية التعلم والتعليم سهلة، ومن الوسائل المعروفة لفحص مدى ملائمة

الموضوعات للتلاميذ، هي إتباع أساليب الكشف عن المقروئية، وتحليل النصوص المقروءة في الكتب المدرسية، فهي أداة مهمة في تقويم هذه الكتب، لذا فمعرفة تقويم كتب اللغة العربية لها أهمية كبيرة في تأليف الكتب حسب سن القارئ، ليتحقق الغرض من تقديمها له، وتعد معرفة مستوى المادة المقروءة من حيث السهولة والصعوبة أمرا ضروريا لأن فهم القارئ يتوقف على كون المادة المقروءة في مستوى قدرته القرائية .

ونظرا لأهمية المقروئية في كتب القراءة فقد اهتم عديد الباحثين بوضع مقاييس لمعرفة مستوى مقروئية الكتب المقررة في المنهاج الدراسي، وأخرى لقياس قدرة التلاميذ على القراءة في مختلف المراحل الدراسية مما جعلنا نطرح الإشكاليات الآتية:

- كيف يتم التعرف على واقع المقروئية في التعليم المتوسط؟ وما أحسن أسلوب يمكن استخدامه للوصول إلى ذلك ؟

- في أي مستوى من مستويات المقروئية يمكن أن يندرج كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط ؟

- ما مدى تدرج مقروئية النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط؟

هي أسئلة نطمح للإجابة عنها من خلال هذا البحث.

ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع هو الرغبة في التعرف على واقع المقروئية في التعليم المتوسط من خلال الوقوف على عينة السنة الأولى منه، نأمل أن نبين انطلاقا منها مستوى مقروئية الكتاب المدرسي لهذه الفئة، فغايتنا من ذلك أن نقدم للأساتذة أولا، وللمسؤولين على العملية التعليمية ثانيا، نتائج هذا العمل للاستفادة منها في المعرفة ثم تحسين مستوى المقروئية لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

تكمن أهمية بحثنا في كونه يكشف عن مواطن الضعف القرائي لدى تلامذة التعليم المتوسط، ومن ثم تقديم المساعدة في إيجاد حلول علاجية لهذا المشكل من خلال وضع هذا العمل بين يدي الباحثين التربويين حتى يتسنى لهم مراعاة قدرة التلاميذ القرائية أثناء إعداد الكتب المدرسية، وذلك بتقديم أساس موضوعي للحكم على مدى ملاءمة نصوص كتاب اللغة العربية لمستويات الطلبة، وهدفنا الأساسي تقديم هذا الجهد البسيط من أجل تحسين مستوى المقروئية في التعليم المتوسط ، لفئة السنة الأولى منه .

ولقد سرنا في بحثنا هذا وفق خطوات المنهج الوصفي، متبوعا بإجراء تحليلي، فالمنهج الوصفي اتبعناه للتعريف بالمقروئية وأساليب قياسها، وكذا العوامل المؤثرة فيها، إضافة إلى وصف العينة، أما التحليل فاستعنا به في تحليل ومناقشة النتائج ضمن العمل الميداني الذي أجريناه بمتوسطة (بوحلاس مسعود).

ومن أهم المصادر التي كانت عونا لنا في تأسيس هذا البحث، بعض الدراسات العربية التي تناولت مستوى مقروئية الكتب الدراسية في مختلف المواد مثل: دراسة مفلح غانم الرشيد (2005) في مستوى مقروئية كتاب لغتي العربية المقرر للصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت، إضافة إلى دراسة سحر سالم الحويطي (2010) عن مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس ابتدائي في محافظة غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، أما دراسة عائشة بن فهد(2013) فهدفت إلى معرفة مستوى مقروئية لغتي الخالدة للصف الأول متوسط للمملكة العربية السعودية، فضلا عن هذه الدراسات كان كتاب " تحليل مستوى مناهج اللغة العربية " لعبد الرحمن الهاشمي، وكذا كتاب" تحليل مضمون المناهج المدرسية " لمحسن عطية خير معينا لنا في الجانب الميداني.

وللإجابة عن أسئلة الإشكالية التي سبق طرحها، اتبعنا خطة منهجية افتتحناها بمقدمة ثم ألحقناها بثلاث فصول؛ فصلين نظريين، الأول خصصناه لمفهوم المقروئية وكيفية قياسها، ثم تطرقنا إلى أهم العوامل المؤثرة في المقروئية منها ما يتعلق بالقارئ، ومنها ما

يتعلق بالمقروء، والثاني جعلناه للقراءة في التعليم المتوسط، فتحدثنا عن مفهوم القراءة وأهم أهدافها ثم تطرقنا إلى تعريف مرحلة التعليم المتوسط والكتاب المدرسي، وكذلك أساليب تقديم نشاط القراءة، ليكون الفصل الثالث للعمل الميداني الذي طبقنا فيه اختبار قياس المقروئية على تلامذة السنة أولى متوسط، حللنا واستخلصنا نتائجا، كان ختام البحث في خاتمة جعلناها حوصلة لأهم ماورد في دراستنا .

وككل بحث واجهتنا عدة صعوبات منها قلة المصادر والمراجع المتخصصة في موضوع بحثنا، وكذا صعوبة حصولنا على ترخيص الدخول للمؤسسة التي أجرينا فيها بحثنا الميداني، مما اضطرنا لتقليص العينة، ذلك أن الإذن بإجراء الاختبار في أي مؤسسة يقتضي تصريحا جديدا يصعب الحصول عليه.

وأخيرا نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير للأستاذة المشرفة "جلال سليمة"التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها.

الفصل الأول:المقروئية وطرق قياسها.

1-1-تعريف المقروئية.

1-4-أهمية المقروئية.

1-5-طرق قياسها .

1-6-العوامل المؤثرة في المقروئية.

لكي نُلّم بالموضوع ونفهم معنى المقروئية وجب علينا الإنطلاق من التعريف بها، من الناحية اللغوية، ومن الناحية الإصطلاحية.

1-1-تعريف المقروئية:

المقروئية هي لفظة منسوبة للقراءة مضافة إليها تاء التأنيث وعليه يجب العودة إلى جذر قرأ حتى نعرف مدلولها اللغوي.

1-1-1-التعريف اللغوي: قرأ يَقْرِ هُوَيَقْرُ هُوفهو مقروء وقرآنا يسمي كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه و سلم ومعنى القرآن الجمع ورجل قارئ من قوم قُرَّاءٍ وقارئين، وأَقْرأغيره يـُ قْرِئه إِقراءا، ومنه قيل: فلان المقرئ.[1]

فالقراءة مما تقدم بمعنى الجمع، ويؤكد هذا ما جاء في لسان العرب قول ابن الأثير: الأصل في هذه الألفاظ الإقتراء والقارئ والقراءة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته، ويسمى قرآنا لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض قيل وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة تسمية للشيء ببعضه وعلى القراءة نفسها أو الإقتراء: افتعال من القراءة. [2]

هذا ماجاء في لسان العرب أما في معجم تاج العروس جاء ما يلي :[3]

يقال صحيفة مقروءة كمفعولة وهو القياس، وَمَقْرُوَّةٌ بقلب الهمزة واوا، وَمَقْرِيَّة كمرمية بإبدال الهمزة ياء، وفي بعضها وَمَقْرَئَةٌ كمفعله، وهو نادر إلا في لغة من قال:قَ رِئْت، وقارأَه مُقارَأةٌ وقِراءٌ كقتالٌ دارسه واستقراه: طلب إليه أن يقرأ.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب،مادة قرأ،ط1، دار الأبحاث ،الجزائر، ج10 ،2008م ، ص69.

[2] المرجع نفسه، ص70.

[3] محمد مرتضي الحسيني الزبيري تاج العروس، مادة قرأ، دار الأبحاث، الجزائر، ط1، ج08،2011 م، ص 386 .387 389.

1-1-2-التعريف الاصطلاحي:

تهتم المقروئّية بالعوامل التي تتعلق بلغة الكتابة وأساليبها من كلمات وجمل، إضافة إلى الجانب الفّني لتسهيل عملية القراءة.إذا فالمقروئية هي سهولة القراءة وفهم النص المقروء بعد إزالة الصعوبات وتوافقها مع القارئ. [1]

إذا فالمقروئية هي عملية تفاعل القارئ مع النص المقروء بعد الانتهاء من عملية القراءة مرورا بمراحلها المتتابعة، لذا نجد هاريس يعرفها بأنها: "التّطابق بين المادة التّعليمية المكتوبة والقدرة القرائيةّ للطلبة الذين أعدت لهم المادة التّعليمية ". [2]

يرى هاريس بأن المقروئية تعتمد على عاملين؛ الأول: مرتبط بالقارئ، والثاني: مرتبط بالمادة المقروءة، فعملية القراءة هي التي تساعد الطلبة على فهم النص المقروء.

يؤكد هذا النص ما قلناه سابقا أن المقروئية تتعلق بمدى سهولة النص المقروء، إذ يجب أن يكون مناسبا لقدرة القارئ ليتمكن من الِانجذاب إليه.

بينما يرى "ديل" و" شيل" بأن المقروئية هي: "المحصّلة النهائية لعدد من العناصر التي تشتمل عليها مادة مطبوعة، بما في ذلك من أشكال التفاعل بين هذه العناصر التي تؤدي إلى نجاح عدد من القراء في الاتصال بها، ويقاس هذا النجاح بمدى فهم القّراء لهذه المادة، ومدى سرعته في قراءتها وميلهم نحوها". [3]

---

[1] ينظر:يحي باسم عياش: انقرائية الأخبار في الصحف الفلسطينية الإلكترونية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015 ص43.

[2] حسن بن علي الناجي: مستوى مقروئية ودرجة اشتراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس ابتدائي، د.د،الإمارات، دط، 2008،ص2.

[3] المرجع نفسه،ص321.

فالمقروئية هي توافق المادّة المقروءة للقارئ من حيث السّهولة والصّعوبة، ومدى مناسبته للمرحلة العمرية للقارئ مما يدفعهم إلى الاهتمام والاندماج مع المادة المكتوبة. [1]

وتجدر الإشارة إلى أنه لابد من توفر عدد من المهارات لدى المتعلم عند قراءة النص المكتوب وهذه المهارات تتعلق بالفهم القرائي، ليتمكن القارئ من تحديد الأفكار وتنظيمها والتمييز بينها. [2]

ويتفق "ماكلوفين" مع ما جاء به "هاريس" و"جونسون" بأن المقروئيةتُعنى بتوافق النص المقروء وقدرات القارئ، ويوفر له المعلومات الضرورية له. [3]

1-2- التعريف الإجرائي:

تأسيسا على ماسبق، نخلص إلى التعريف الإجرائي المتمثل في أن المقروئية كما اتفق الباحثون تتعلق بمدى صعوبة أو سهولة النص المقروء، كما أن المقروئية تعتبر عملية نفسية ونشاطا عقلّيا يتضمن الفهم والتحليل، كما توفر للقارئ المتعة النفسّية واكتساب المهارات اللغوية.

ونشير إلى مسألة أخرى تتمثل في استعمال مصطلح آخر للمقروئية من قبل الباحثين هو مصطلح الإنقرائّية، إذ لا يوجد اختلاف بينهما فهي قضية مصطلح لا غير.

1-3-نشـــأة المقروئيـة:للمقروئية جدور قديمة تتمثل في الإهتمام بعملية التواصل بين الأفراد والمجتمعات وتسهيل أسلوب الكتابة، حتى أن بعض الباحثين يرى أنها تمتد إلى العرب القدامى، إذ يذهب بعضهم بأن المقروئية ظهرت بسبب تسهيل تعليم الكتب المقدسة،

---

(1) ينظر:جمال خالد الخالدي: درجة مقروئية كتب التربية الإسلامية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، العدد1، 2013، ص03.

(2) ينظر:سوزان حاج عمر: مستوى الفهم القرائي للمفاهيم الكميائية بكتاب العلوم للصف الثالث متوسط، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،العدد2، 2014، ص220.

(3) ينظر: عبد الرحمن الهاشمي: تحليل مستوى مناهج اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ط1،2009م، ص321.

لأنهم أرادوا استنباط الكلمات المستخدمة بكثرة، أما في تراثنا العربي فقد بدأت بالظهور في نهاية القرن الأول هجري وبداية القرن الثاني، وفي هذه المرحلة ظهر علم البلاغة وكانت قاعدة لكل مقام مقال شاملة لمختلف مجالات المقروئية، وبعدها اهتم التربويون بالمفردات ومجالات استخدامها والصعوبات التي تواجه الأطفال في عملية القراءة والتحصيل المعرفي، وقد أشار إلى ذلك "زوباكين الروسي"سنة 1840 في قائمة تتكون من 1500 كلمة مألوفة. [1]

وفي منتصف القرن العشرين وضع "ثورندايك" قائمة تتكون من 10 آلاف كلمة شائعة وضعها في كتب اللغة الإنجليزية، ومن هذا العمل انطلق كل من"ليفلي"و "بريسي"واعتبراه قاعدة أساسية لبناء وتأسيس أول صيغة للمقروئية سنة 1923، ثم بعد ذلك قسمها "كلير" حسب المراحل الزمنية إلى: [2]

- الصيغ المبكرة التي تمتد من عام 1918م إلى 1934م.
- الصيغ المفصلة تمتد من 1934 مإلى 1938م.
- الصيغ ذات الكفاءة من 1938م إلى 1953م، وفي هذه المرحلة امتازت الصيغ باليسر والسهولة في التطبيق مما انبثق عنه صيغتان هما: صيغة فليش وديل.
- الصيغ المتخصصة من 1953م إلى 1959 م، وفي هذه المرحلة ظهرت صيغة كلوز لقياس مقروئية النصوص المكتوبة.

كما ظهرت عام 1940 م قائمة "موسى بريل" في اللغة العربية وقد حدّد فيها حوالي 136.089 مفردة، ثم تلتها قائمة "بيلي" فيها 200.000 مفردة، وبعدها قائمة "لانداو"سنة 1950 م تتضمن 136.000 مفردة، أما أول قائمة عربية فقد أعدها "فاطر"و"شحاته" عام 1983 خاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسط والثانوي، تطرقا فيها إلى أهمية اللغة العربية

---

[1] رحيم علي صالح اللامي: المقروئية مستوياتها العوامل المؤثرة فيها صعوبات تطبيقها، مجلة كلية التربية الإسلامية، جامعة بابل، العدد17 ، 2014، ص172.

[2] عبد الرحمن الهاشمي: تحليل مستوى مناهج اللغة العربية، ص326.

وخصائصها، إضافة إلى ما تهدف إليه القراءة والمشاكل التي تواجه التلاميذ أثناء عملية القراءة. [1]

وقد أعد الباحثون هذه القوائم بإحصاء مختلف الكلمات الشائعة لدى الكبار والصغار، واستخدام صيغ تتم بها عملية قياس النصوص المقروءة ومعرفة مدى فهم واستيعاب القراء للنصوص المقروءة.

ومن بين أهم الأسباب التي أدت لظهور المقروئية سببان رئيسيان هما: [2]

- ارتفاع عدد تلاميذ المدارس الابتدائية، إضافة إلى عدم وجود كتب مخصصة لهذه الفئة العمرية وتخصيص كتب لا تناسب أعمارهم مما شكّل لهم صعوبة كبرى في فهمها.
- تطور أدوات البحث العلمي التي يعتمد عليها التربويون في حل الصعوبات التي تواجههم.

لقد أدت هذه الأسباب إلى تطور أساليب قياس صعوبة النص المكتوب لجميع الفئات العمرية.

وبعد وقوفنا على نشأة المقروئية وأبرز أسباب ظهورها سنقدم فيما يلي أهمية المقروئية.

1-4- أهمية المقروئية:

إن التوافق والانسجام بين القارئ والمقروء أكسب المقروئية أهمية كبيرة في الأوساط التعليمية وكذا مختلف الدراسات التي تقيس وتهتم بالقراءة عموما، فأهمية المقروئية تتأسس على أهمية القراءة، هذه الأخيرة التي تعتبر وسيلة يتغذى بها فكر الطالب لتحقيق النجاح في

---

(1) ينظر :رحيم علي صالح اللامي: المقروئية مستوياتها العوامل المؤثرة فيها صعوبات تطبيقها، ص 172- 173.

(2) ينظر :سحر سالم الحويطي: مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص 06.

مجاله الدراسي، كما تعتبر وسيلة لتطوير المعرفة الإنسانية والقدرة اللفظية والفكرية، وأهميتها تتمثل فيما يلي:[1]

- إعداد معايير تتعلق بمقروئية النصوص ومدى مناسبتها للمتعلمين في مرحلة دراسية معينة.
- إعداد نصوص تعليمية مناسبة وفق المعايير المتعلقة بمقروئية النصوص.
- محاربة الضعف القرائي لدى القراء.
- وضع حلول لصعوبات التعلم ومشكلة التأخر الدراسي، وجعل التعليم أكثر إنتاجية.
- التمكن من معرفة مستوى مقروئية النصوص من خلال تحصيل الطلبة وتفسير النتائج التي يصلون إليها.

1-5- طرق قياس المقروئية:

توجد جملة من الطرق والأساليب التي استعملت في قياس المقروئية، وقد قسمت من طرف الباحثين إلى طرق متعددة ومختلفة، نذكر أربعا من أقسامها فيما يلي: [2]

- أسلوب الأحكام.
- أسلوب اختبار الاستيعاب.
- أسلوب استخدام معادلات المقروئية.
- أسلوب اختبار التتمة(كلوز).

1-5-1- أسلوب الأحكام: تعتبر أحكام المعلمين والخبراء من أبرز طرق قياس المقروئية بحيث يحدد واحد أو أكثر من الخبراء مستويات المقروئية لعدد من النصوص وقد

---

[1] ينظر: سحر سالم الحويطي: مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، ص56.

[2] ينظر:عبد الرحمن الهاشمي: تحليل مستوى مناهج اللغة العربية، ص 334.

أشار"ديفسون" و"بولت" إلى أن خلفية المعلمين المعرفية تجعلهم مؤهلين بجدارة للحكم على هذه العوامل، والمعلمين ذوي الخبرة في تدريس صف معين، لديهم إحساس جيد بما يستطيع الطلاب قراءته من نصوص في هذا الصف. [1]

فأسلوب أحكام المعلمين يعد من أكثر الأساليب استخداما في الدراسات في قياس مقروئية النصوص، كون المعلم الأجدر بالقيام بهذه المهمة، بدليل الإتصال الدائم مع الطلبة ومعرفته لرغباتهم، وميولاتهم، وقدراتهم، ولهذا يستطيع معرفة مقروئية نص أو كتاب ما أكثر من غيره.[2]

وللمحكمين أكثر من أسلوب في تقدير صعوبة المادة أو سهولتها من حيث القراءة، وتختلف باختلاف المعيار الذي يستند إليه في الحكم، ومن هذه الأساليب:

1-5-2-أسلوب التقدير القائم على ذاتية المحكم: يضع المحكم في هذا النمط من الأساليب سلم تقدير وفق معاييره الذاتية، بغرض تقدير صعوبة النصوص المقروءة، وهذا السلم يتضمن عدة مستويات مثل: سهلة، سهلة جدا، صعبة، صعبة جدا، ثم يحدد الحكم المناسب على المادة المقروءة بحسب البدائل المذكورة، إلا أن هذا الأسلوب يعيب عليه افتقاره للموضوعية في إصدار الحكم، وعدم اشتماله على معايير محددة. [3]

1-5-3- الأسلوب القائم على عدد من المعايير اللغوية: يقوم الخبير أو المحكم في هذا الأسلوب بتقدير المادة القرائية سواء من حيث السهولة أو الصعوبة وفق معايير لغوية

---

[1] ينظر:سعاد جابر محمود: قياس انقرائية كتب اللغة العربية بالمرحلة الإبتدائية باستخدام برنامج كمبيوتر وأحكام معلميها، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد31، 2012، ص98.

[2] ينظر:عبد الرحمن الهاشمي: تحليل مستوى مناهج اللغة العربية ، ص335.

[3] ينظر:محسن علي عطية: تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص142.

هي:طول الجملة، النسبة المئوية للجمل الاسمية، النسبة المئوية للجمل الفعلية، ويعد هذا الأسلوب أدق من الأسلوب السابق. [1]

1-5-4-أسلوب قائمة الرصد: يعتمد المحكم في هذا الأسلوب على قائمة لرصد العوامل التي تؤثر في مقروئية النص المكتوب وهما عاملان: عامل يتصل بالقارئ (كالدوافع والرغبات) وعامل خاص بالنص المقروء (كالكلمات والتراكيب)، لكن نجد بأن هذا الأسلوب قد انتقد كونه يفتقر إلى الدقة والموضوعية في الأحكام الصادرة عنه. [2]

1-5-5-أسلوب اختبار الاستيعاب: يعد هذا الاختبار من الطرق الأساسية المعتمدة في قياس مقروئية النصوص، ويقوم هذا الاختبار على اختيار عينة من نصوص المادة التعليمية التي يراد قياس مقروئيتها بشكل غير منتظم، ثم يوضع اختبار الاستيعاب للمادة التعليمية ثم يطبق الاختبار على عينة محددة من الطلبة المراد قياس استيعابهم للمادة التعليمية وبعدما تحسب متوسطات علامات الطلبة على الاختبارات، وبذلك يعرف مستوى مقروئية المادة التعليمية. [3]

ويقوم قياس المقروئية في اختبار الاستيعاب على ثلاثة مستوياتٍ أساسية هي: [4]

1-5-5-1-الترجمة: هي التعبير عن نص من النصوص بألفاظ وكلمات جديدة دون الإخلال بمعاني النص الأصلي.

1-5-5-2- الشرح: وهو التوضيح لما جاء في النص من كلمات وتعابير.

---

[1] ينظر:عبد الرحمن الهاشمي: تحليل مستوى مناهج اللغة العربية، ص335.

[2] ينظر:محسن علي عطية: تحليل مضمون المناهج المدرسية، ص143.

[3] محمد مجلي المومني: مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن، مجلة جامعة دمشق، العدد3 و4 2011، ص563.

[4] زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط،2014 ص16.

1-5-5-3- التأويل: وهو استنباط أفكار ومعاني غير صريحة في النص اعتمادا على الأفكار الصريحة فيه.

ومن بين أساليب اختبار الاستيعاب أسلوب التتابع، بحيث يقوم فيه المعلم بتقسيم النص إلى جمل عشوائية، بحيث يقوم الطلبة بترتيبها وتنظيمها ليتشكل معنى صحيح، وكذلك هناك أسلوب بناء إعادة النص، الذي يقوم فيه المعلم بتقديم نص للطلبة ويطلب منهم إرجاعه نصا آخر يختلف عن النص الأصلي، سواء في شكل جداول أو رسوم توضيحية تعبر عن أسلوب الطالب. [1]

1-5-5-4- مميزات اختبار الإستيعاب:

لاستخدام اختبار الاستيعاب في قياس المقروئية مميزات هي: [2]

- يعد أكثر ثباتا وموضوعية، كما أنه يتعامل بشكل مباشر مع القارئ.
- يعد المقياس الأنسب للمقروئية خاصة في المرحلة الابتدائية.
- يقيس مستويات الفهم والاستيعاب.

1-5-6- أسلوب استخدام معادلات المقروئية: ظهرت معادلات المقروئية في القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعد كتاب"ثورندايك" المعنون ب:

"The teacher world book" الأول في هذا المجال، ثم تلته دراسة :

"Bertha lively " في 1923، ثم جاء بعد ذلك دراسات أخرى تناولتها وسائل الإعلام،حيث يتطلب تطبيق هذه المعادلات اختيار النص وتحليله، وقد تطورت هذه المعادلات خاصة في

---

[1] ينظر:عبد الرحمن الهاشمي: تحليل مستوى مناهج اللغة العربية، ص341، 342.

[2] المرجع نفسه، ص343.

اللغة الإنجليزية وبلغت في الثمانينات ما يقارب 200 معادلة نتج عنها ألف دراسة، وقد عرفت هذه المعادلات بأسماء الأشخاص الذين أثبتوا صلاحيتها. [1]

ومن بين هذه المعادلات نذكر: [2]

1-5-6-1- صيغة فراي: حيث جاءت على صورة رسم تخطيطي، وتعد من أكثر الصيغ شيوعا في المجال العلمي، تقيس درجة المقروئية للمواد المطبوعة بدءًا بمرحلة التعليم الابتدائي وصولا إلى المرحلة الجامعية، ولتطبيق هذه الصيغة لابد من اختيار ثلاث قطع من المادة المطلوبة وتقدير مقروئيتها من بدايتها، ووسطها، ونهايتها وتتألف كل منها من 100 كلمة ويجب حذف الأعلام، ثم حساب عدد الجمل في كل قطعة ومعدل طول الجملة فيها، ثم حساب عدد المقاطع في القطع الثلاث، ثم التحديد على الرسم التخطيطي مكان تقاطع معدل عدد المقاطع في كل مئة كلمة مع معدل عدد الكلمات التي تتألف منها الجمل، ويمكن معرفة أين تقع هذه النقطة في المستويات القرائية التي يحددها الرسم بدءًا بمستوى الصف الأول وانتهاءً بالمرحلة الجامعية.

1-5-6-2- معادلة ديل وشيل: Dale and Chale

كان ظهور هذه الصيغة عام 1942م تحدد صعوبة المواد القرائية في جميع المراحل الدراسية تقوم على حساب عدد الكلمات في الجملة من دون التركيز على معدل طول الكلمة في الجملة، أما الكلمات غير الموجودة في قائمة الكلمات الشائعة الخاصة بالمعادلة، ويجب إتباع الخطوات الآتية في استخدام هذه المعادلة:[3]

- "اختيار أربع قطع تتألف كل منها مما لا يقل عن 100 كلمة.

---

[1] ينظر :فائزة محمد فخري الفراوي: دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، دط،2009 ص 31،32.

[2] ينظر :زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص17.

[3] ينظر :عبد الرحمن الهاشمي: تحليل مستوى مناهج اللغة العربية، ص337،338.

- حساب عدد الكلمات في كل قطعة.
- حساب عدد الجمل في كل قطعة.
- حساب عدد الكلمات التي لم ترد في قائمة الكلمات الشائعة.
- استخراج معدل عدد الكلمات في القطع الأربع.
- استخراج معدل عدد الجمل في القطع الأربع.
- استخراج معدل عدد الكلمات التي لم ترد في قائمة الكلمات الشائعة.
- استخراج معدل عدد الكلمات التي لم ترد في قائمة الكلمات الشائعة في كل قطعة.
- استخراج معدل عدد الكلمات في الجمل.
- تقسيم معدل الكلمات التي لم ترد في قائمة الكلمات الشائعة على معدل عدد الكلمات في القطع الأربع وضرب الناتج×100، لنحصل على مدى سهولة أو صعوبة النص."

1-5-6-3- صيغة فليش: في هذه المرحلة استخدمت الدراسات في مجال الاتصال الجماهيري، بعد أن كانت تستخدم في الدوائر التربوية، وذلك من خلال الكتب والمقالات، وبين "فليش" في دراسته أن الصيغ السابقة لديها مساوئ أهمها: أنها ليست مناسبة لمواد الكبار بسبب تركيزها على المفردات وذلك على حساب العوامل الأخرى، كما لاحظ أن الصيغ التي تستخدم عاملين فقط لقياس المقروئية لا تقل أهمية وقدرة على التنبؤ بمدى الصعوبة عن الصيغ التي تستخدم خمسة عوامل، ورغم أن هذه الصيغة لاقت بعض الانتقادات في بدايتها إلا أن "فليش" كّون صيغة أي سهولة القراءة " reading ease ". [1]

[1] ينظر:عبد العزيز بن ضيف الله الكلاني الزهراني:مقروئية النصوص الإعلامية الإلكترونية،رسالة ماجستير،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،كلية الدعوة والإعلام،غزة،1430،ص21.

1-5-7- أسلوب اختبار التتمة(كلوز): يعد من أبرز أساليب قياس المقروئية، يركز على التفاعل بين القارئ والنص المقروء؛ ويعني تقديم نص حذفت منه كلمات معينة وفق طريقة منظمة والقارئ يسعى إلى إيجاد الكلمات المحذوفة، ويمثل مجموع الإجابات الصحيحة إلى درجة مقروئية النص. [1]

ويعد تايلور أول من دعا إلى استخدام هذا الأسلوب في قياس مقروئية النصوص المكتوبة وأعطاه اسم التتمة وهي تعني إتمام الشيء أو الإغلاق، ويشير إلى فطرة الإنسان في إكماله النصوص الفارغة فهو يميل إلى غلق الفجوات لإتمام الشكل أو المنظر الناقص فعلى هذا الأساس قام "تايلور"بتطبيق هذا الأسلوب على النصوص المكتوبة والقارئ يستطيع إتمام النقائص الموجودة في النص. [2]

ويعرفه الباحث "طعيمة" بأنه: "نوع من الاختبارات التي تقدم فيها الطالب نصًّا حذفت منه كلمات معينة بنظام معين، ثم يكلف بكتابة هذه الكلمات المحذوفة، فإذا استطاع التنبؤ بالكلمات الأصلية التي كانت بالنص أساسا، وإذا لم يستطع ذلك؛ أي كتب كلمة متقاربة في المعنى للكلمة الصحيحة، أُعطي نصف درجة، فإذا عجز عن الاثنين حرم من الدرجة". [3]

وهذا معناه أن اختبار التّتّمة هو تقديم نص للطالب حذفت منه كلمات بشكل منتظم، يطلب فيه من الطالب ملأ تلك الفراغات بكلمات مناسبة تُكّمل معنى النص، فإذا أصاب المعنى أُعطيت له الدّرجة، وإذا أخفق حرم من الدّرجة.

---

[1] ينظر:منذر بشارة السويلمي:مستوى مقروئية كتاب العلوم المقرر تدريسه للصف السابع أساسي في المدارس الأردنية،مجلة الجامعة الإسلامية بغزة،العدد2،2010،ص811.

[2] ينظر:عبد الرحمن الهاشمي:تحليل مستوى مناهج اللغة العربية،ص345.

[3] ينظر:مذكر بن هديان فلاح البصيص:مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الإبتدائية بمحافظة حفر الباطن،رسالة ماجستير،جامعة أم القرى،كلية التربية،2014،ص10.

"ولإعداد اختبار التتمة نقاط يجب مراعاتها هي: [1]

- ألا يكون للطلاب قد سبق لهم دراسة النص الذي سوف يتم قياس مقروئيته.
- ينبغي أن تتساوى مساحات الفراغات حتى لا ينبئ طولها أو قصرها بنوع الكلمة المحذوفة.
- توضع عدة نقاط محددة أو سطر مكان كل كلمة محذوفة.
- لا تحسب الأرقام المكتوبة عدديا ضمن الكلمات التي يمكن حذفها منفصلة ومن ثم لا يمكن عدها.
- الكلمة تحسب كلمة واحدة بالنسبة للكلمات التي تتصل بها حروف الجر والضمائر المتصلة إلا إذا انفصل عنها حرف الجر أو الضمير.
- لا ينبغي أن يترك الطالب مفتاح قد يساعده على توقع الكلمة المحذوفة."

نستطيع الحكم على مستوى مقروئية المادة التعليمية في اختبار التتمة من خلال المستويات الثلاثة الآتية: [2]

1-5-7-1- المستوى المستقل: يقوم الطالب في هذا المستوى على الاعتماد على نفسه دون غيره ويتحدد بحصول الطالب على علامة تكون أكثر من 60٪.

1-5-7-2- المستوى التعليمي: يستعين الطالب بمعلمه وفهمه، ويتحدد بحصول الطالب على علامة تتراوح بين 40٪ و60٪.

---

[1] عاطي بن عطية بن مقبل البردي:مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني متوسط وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى،كلية التربية،1434،ص46.

[2] ينظر :محمد سليمان جوارنه:مستوى قراءة كتاب التربية الإجتماعية الوطنية للصف الرابع الأساسي بالأردن،مجلة العلوم التربية النفسية،العدد2،2008،ص101.

1-5-7-3-المستوى الإحباطي: هو المستوى الذي يعجز فيه الطالب على استيعاب النص حتى لو قدمت له يد المساعدة من معلمه، ويتحدد بحصول الطالب على علامة تقل عن 40٪.

1-5-7-4-ما يقيسه ويستخدم فيه اختبار التتمة:

"يستخدم اختبار التتمة فيما يلي: [1]

- قياس درجة الاتصال بين مرسل يكتب رسالة ومستقبل يتلقاها.
- قياس قدرة المستقبل على فهم النص ككل وفهم الأجزاء التي يتكون منها.
- قياس قدرة المستقبل على الاستنتاج وربط المفاهيم ببعضها البعض.
- قياس مدى معرفة المستقبل بالتراكيب اللغوية، ومعرفة القواعد اللغوية.
- قياس الرصيد اللغوي عند المستقبل.
- قاس قدرة المستقبل على التذكر والاستدعاء.
- معرفة مواطن القوة والضعف لدى القارئ."

1-5-7-5-مميزات اختبار التتمة: يتميز بعدة مميزات تتمثل في: [2]

- سهولة تطبيقه وبنائه وإظهار نتائجه.
- يمتاز بدرجة صدق عالية.
- يمتاز بالموضوعية ويوفر كثيرا من الجهد والوقت.

[1] عبد الرحمن الهاشمي:تحليل مستوى مناهج اللغة العربية،ص348.

[2] ينظر:محسن علي عطية:تحليل مضمون المناهج المدرسية،ص146،147.

بعد تطرقنا لأهم طرق قياس المقروئية عموما، توصلنا إلى اختبار كلوز هو الأنسب استعمالا في دراستنا، لأنه يتميز بسهولة البناء والتطبيق ويوفر لنا الوقت والجهد، وعليه سيتم السير وفق خطواته لمعرفة مستوى المقروئية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

1-6-العوامل المؤثرة في المقروئية:

إن مقروئية النصوص واستيعاب القارئ للنص تتأثر بجملة من العوامل، منها: ما يتعلق بالقارئ، ومنها: ما يتعلق بالمقروء، ذلك أن فهم المقروء يتأثر بقدرة القارئ على قراءة المادة قراءة ناقدة متفحصة جوانب هذه المادة،ومميزة لمقدار الصواب والخطأ فيها، فدرجة فهم المقروء تتأثر بمجموعة من العواملن كأسلوب الكتابة، وطول الجمل وتعقيدها إلى غير ذلك من الأمور المتعلقة بالقارئ والمقروء، كما ذكرنا سابقا. [1] وفيما يلي سنذكر أهم العوامل:

1-6-1- العوامل المتعلقة بالقارئ:

1-6-1-1-ميول الطالب: إن رغبة الطالب وميوله تساعده على الارتياح لما يقرأ وتزيده رغبة في القراءة مما يجعل لهذا العامل دورا أساسيا في تحديد سهولة النص المقروء، فإذا أرغم الطالب على قراءة كتاب معين لا يدخل ضمن ميولا ته من الممكن جدا أن يتلقى صعوبة كبيرة في فهمه، فمواضيعه لا تدخل ضمن نطاق إرادته، وعلى العكس من ذلك إذا كان الكتاب يتفق مع ميول القارئ فإنه يحوله من طالب إلى قارئ؛ لأنه يجد فيه ما يشبع حاجياته فيعد الطالب من أجل أن يمتلك القدرة على فهم أي نص. [2]

1-6-1-2-الخبرة السابقة: إن المطالعة ضرورية لتوسيع مجال الخبرة لدى القراء، فالذين يطالعون بكثرة هم أكثر قدرة على فهم واستيعاب ما يقرؤونه من الذين لا يطالعون؛ لأن

---

[1] ينظر:غسان عبد العزيز سرحان:مقروئية كتاب العلوم العامة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي وعلاقتها بتحصيلهم لمادتي العلوم العامة للغة العربية،مجلة الدراسات النصية والتربوية،جامعة القدس،العدد11،2013،ص32.

[2] ينظر:رحيم علي صالح اللامي:المقروئية مستوياتها العوامل المؤثرة فيها،ص175.

المطالع بلا شك سوف يمتلك اللغة والأسلوب والقدرة على إضافة الجديد، أو شرح الأفكار بربط الخبرات السابقة، لذلك فمن المهم جدا على واضع المناهج الدراسية مراعاة موضوعات الطالب المقترحة في جميع الأطوار فخبرة الطالب أو التلميذ غير خبرة الأستاذ.[1]

1-6-1-3-المستوى التعليمي الثقافي والبيئي:

يمثل مستوى مقروئية الطالب والتلميذ الذي يثيره ويحفزه على النجاح، وذلك في الصف الدراسي بشكل عادي دون تلقي أي مساعدة، كما أنه من المهم جدا أن يكون النص المقروء مناسبا للمستوى التعليمي للتلاميذ حسب سن القارئ ودرجة فهمه، كما أنه للبيئة دور كبير في فهم النص المقروء وهي تشمل البيئة الاجتماعية والأسرية فإذا وجد الطفل أو التلميذ جوا عائليا خصبا يساعده على تنمية الثروة اللغوية وتوفير الفرص الكافية فإنه يتعلم من الصغر حب المطالعة، وينمي مكتسباته اللغوية وتزيد سرعته في الفهم. [2]

1-6-2-العوامل المتعلقة بالمقروء:

وهي العوامل المتعلقة بالنص، منها: المسافات بين الكلمات وطبيعة المحتوى، وشكل حرف الطباعة وحجمه، وكذلك التركيب والتصميم وأسلوب الكتابة وتركيبه لمحتوى النص. [3]

1-6-2-1-الكلمات: إن اختيار الكلمات في النص يؤثر على فهمه، فالكلمة غير المألوفة تولد صعوبة في الفهم، أكثر من الكلمة المألوفة، لذلك وجب استخدام الكلمات السهلة المألوفة ولكن مع الأخذ بعين الاعتبار إضافة الكلمات الجديدة بشكل مناسب وذلك بالتدرج في وضعها وتكرارها، حتى تصبح مألوفة يسهل استعمالها، ويجعل النص قابلا للقراءة، ومنذ

---

[1] ينظر :رحيم علي صالح اللامي:المقروئية مستوياتها العوامل المؤثرة فيها، ص176.

[2] ينظر :مفلح حمود غانم الرشيدي:مستوى مقروئية كتاب لغتي العربية المقرر للصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت،رسالة ماجستير ،جامعة عمان للدراسات العربية،كلية الدراسات التربوية،2005،ص30.

[3] ينظر :سعاد جابر محمود: قياس انقرائية كتب اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية باستخدام برنامج كمبيوتر وأحكام معلميها،ص93.

مطلع القرن الماضي بدأت محاولات وأبحاث تفيد في تنظيم قوائم للمفردات الأكثر شيوعا واستخداما في عدة لغات. [1]

1-6-2-2-الجملة: إن طول الجملة أو قصرها يؤثر على الفهم لأن الجمل الطويلة تتطلب من القارئ ربط الأفكار المتداخلة مما ينتج عنها صعوبة في الفهم، ولكن تجدر الإشارة إلى أن الجملة القصيرة ليست دوما الأسهل وهذا ليس مبررا كافيا، وإنما يجب مراعاة الكلمة ضمن سياق الجملة، وهذا التعقيد يرجع إلى التباعد بين أركان الجملة، واستخدام العبارات البلاغية من تقديم وتأخير وكذلك كثرة استعمال الصور البيانية والمحسنات البديعية. [2]

1-6-2-3-الأفكار: ويتعلق بفقرات النص وشكل ترتيبها وتنظيمها، والعناوين الرئيسية والفرعية المتضمنة، وما يحتويه النص من أفكار متعددة أو متفرقة وتمحوره حول فكرة رئيسية. [3]

أي ضرورة عرض الأفكار بشكل متسلسل ومترابط بحيث تشتمل كل فقرة على فكرة واحدة معينة لئلا يكون الموضوع المقروء عرضة للاستهزاء.

1-6-2-4-درجة تعقيد البناء اللغوي: لكي يفهم الطالب معنى الجملة فإنه يحتاج إلى معرفة معنى الكلمات التي تكون البناء اللغوي، فمن خلال الأفكار والمعلومات والمفاهيم الموجودة في النص يفهم القارئ البناء اللغوي المتضمن فيه ونفس القواعد التي يعتمدها الكاتب هي نفسها القواعد التي يفترض على القارئ أن تكون لديه لكي تكون لديه القدرة على استنتاج المعنى فبناء الجملة والنحو هما مفتاح فهم النص. [4]

---

[1] ينظر: سعاد جابر محمود: قياس انقرائية كتب اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية باستخدام برنامج كمبيوتر وأحكام معلميها ،ص93.

[2] المرجع نفسه،ص93.

[3] ينظر:جمال خالد الخالدي:درجة مقروئية كتب التربية الإسلامية،ص04.

[4] ينظر: سعاد جابر محمود: قياس انقرائية كتب اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية باستخدام برنامج كمبيوتر وأحكام معلميها، ص 94.

1-6-2-5-الجانب الشكلي: كالطباعة والصور والرسوم وعلامات الترقيم والمسافة بين الأسطر وتصميم الحروف والكلمات. [1]

كان هذا الفصل عبارة عن تعريف للمقروئية وأبرز أساليب وطرق قياس النصوص المقروءة ومعرفة مدى سهولتها وصعوبتها، وكذا تضمن أهم العوامل التي تؤثر في المقروئية.

وسنتحدث في الفصل الموالي عن مرحلة التعليم المتوسط وطرق تدريس نشاط القراءة فيها.

[1] ينظر :جمال خالد الخالدي:درجة مقروئية كتب التربية الإسلامية، ص04.

الفصل الثاني: القراءة في التعليم المتوســط

2-1-مفهوم القراءة.

2-2-أهداف القراءة.

2-3-مفهوم النمو.

2-4-التعريف بمرحلة التعليم المتوسط.

2-4-1أهداف مرحلة التعليم المتوسط.

2-5-طرق واستراتيجيات التعليم.

2-5-1-التعليم عن طريق المقاربة بالكفاءات.

في هذا الفصل سنتناول مفهوم القراءة بصفة عامة، وكيفية تقديم نشاط القراءة.

2-1-مفهوم القراءة:

تعتبر القراءة نشاط فكريا تتصل فيه العين بصفحة مطبوعة تحتوي على رموز لغوية معينة يهف الكاتب هن خلالها إلى توصيل رسالة ما إلى القارئ، والقارئ عندما يتصل بمادة مطبوعة فله أهداف سواء كان هدفا عقليا يتمثل في الرغبة في الحصول على معرفة بغرض توسيع ثقافته، وقد يكون هدفا علميا يتمثل في الرغبة في أداء شيء ما وقد يكون وجدانيا كالرغبة في إشباع الحاجات الوجدانية لدى الفرد. [1]

ولا يزال كثير من الناس يعتقد أن القراءة عملية بسيطة لأن الطفل يتعلم فيها الحروف ثم يتعلم الكلمات والعبارات وبهذا الاعتقاد نشأ القول بأن القراءة عملية سهلة تكمن في حفظ الطفل أشكال الحروف وأصواتها وأن يتهجى الكلمة ثم ينطق بها، لكن مفهوم القراءة تطور من البسيط والسهل الذي تمثل في مقدرة المتعلم في معرفة الحروف والكلمات والحروف والتلفظ بها وتصور الحروف والنطق بها دون الاهتمام بالمعاني التي وراء تلك الرموز ونطقها مع فهم المعاني التي تعبر عنها تلك الرموز، ثم أصبح الاقتصار على مفهوم القراءة على معنى النطق والفهم ليس كافيا بحيث لا يستطيع نقدها أو مناقشتها لذلك ظهرت القراءة الناقدة التي تمكن القارئ من تحليل ومناقشة وإبداء رأيه فيما يقرأه وبذلك يتفاعل القارئ مع النص المقروء إما بالرضا أو السخط. [2]

ثم تطور هذا المفهوم إذ أصبح الإنسان يستفيد من القراءة في حل المشكلات التي تواجهه في حياته من جميع جوانبها إضافة إلى التغير في سلوكاته، ثم تطور معناه ليشمل الإمتاع و الاستمتاع للإنسان بما قرأه فالقراءة من أفضل الوسائل التي تغذي العواطف والمشاعر.

---

[1] ينظر: رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية ،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ،ط1، 2009م ، ص 187 .188.

[2] ينظر: حمد صلاح الدين علي المجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي بمصر، دط، 2000، ص299.298.

وخلاصة القول فمفهوم القراءة يمثل وحدة متكاملة تتمثل في النطق بالرموز وفهمها وتحليل ما هو مكتوب ونقده ومناقشته وإبداء الرأي فيه، والإفادة منه في حل المشكلات والانتفاع في الحياة اليومية مع تحقيق المتعة النفسية بما هو مقروء. [1]

2-2-أهداف القراءة:

"تهدف القراءة إلى تحقيق مجموعة من الغايات وذلك بتدريب الطلاب على تحليل الموضوع على مكوناته وعناصره والموازنة بين النصوص القرائية التي تدور حول موضوع واحد وفهم العلاقات القائمة بين الجمل ودلالتها في النص القرائي ومن أهدافها ما يلي: [2]

- إجادة النطق وحسن الأداء.
- كسب المهارات في القراءة المختلفة في القراءة ولحسان الوقف عن اكتمال المعنى.
- تنمية القدرة على التغيير الجيد والصحيح .
- إضافة إلى ذلك فإن القراءة تساعد على الإجابة على سؤال مطروح لابد البحث فيه أو تقيم المادة المقروءة والحكم عليها، كما تساهم في التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في عملية القراءة . [3]"

وتهدف كذلك إلى الفهم لتحقيق أغراض متعددة : [4]

- الفهم لكسب المعلومات الضرورية، وزيادة الثقافة والمعرفة كقراءة المجلات والصحف وغيرها.
- الفهم للاقتناع بالمقروء في مجال العمل كقراءة اللافتات والإعلانات والإرشادات...الخ.
- الفهم للمتعة والتسلية والتذوق كقراءة القصص والنكت وغيرها .
- الفهم لنقد موضوع من المواضيع كقراءة المذكرات والبحوث مثلا.
- فهم الكلمات في السياق واختيار المعنى المناسب .

---

[1] ينظر: محمد إبراهيم الخطيب: مناهج اللغة العربية ،الوراق للنشر والتوزيع،الأردن ، ط1 ، 2009م ، ص 153.

[2] هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ،دار وائل للنشر والتوزيع ،الأردن،ط1، 2005م ، ص173،172.

[3] سليم محمد شريف: تعلم القراءة السريعة ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1، 2009م، ص267.

[4] ينظر: عبد الرحمان السفاسفة: طرائق تدريس اللغة العربية ،مركز يزيد للنشر ،الأردن ،ط3،2004م ،ص 79.78.

ولها أهداف أخرى تتمثل في : [1]

- تحليل الأفكار وتفسيرها وتنظيمها ثم مناقشتها.
- التمييز بين الواقع والخيال .
- استخلاص النتائج من المادة المقروءة .
- التعرف على المعاني العامة ، والتفاصيل المهمة في المادة المقروءة .
- استنتاج المغزى الذي يريده الكاتب من المادة القرائية.

كانت هذه أهم أهداف القراءة وفيما يلي سنتطرق إلى مفهوم النمو ونظرية النمو المعرفي عند بياجه.

2-3-مفهوم النمو:

يشير مصطلح النمو بمعناه السيكولوجي العام إلى تغيرات معينة تحدث في الإنسان منذ أن كان جنينا إلى غاية وفاته ولا ينطبق المصطلح وفق جميع التغيرات وإنما على تلك التي تظهر بطرق مرتبة وتظل مدة زمنية طويلة معقولة فالتغيرات الوقتية التي يسببها المرض العارض مثلا لا يعد جزءا من النمو، كما أن علماء النفس التربوي يستندون إلى أحكام قيمة في تحديد أي تغيرات تصلح أن تكون نموا، والتي تحدث في الحياة الباكرة يفترض أن تكون أفضل وينتج عنها سلوك أكثر تكيفا وتنظيما وفاعلية وتعقيدا، والنمو الإنساني يمكن تقسيمه إلى عدد من المظاهر المختلفة، فالنمو الجسمي يتعلق بتغيرات الجسم، والنمو الشخصي يستخدم عادة للتغيرات في شخصية الفرد، والنمو الاجتماعي يشير إلى التغيرات في طريقة ارتباط الفرد بغيره والنمو المعرفي إلى التغيرات في التفكير.[2]

وفيما يلي نتطرق إلى نظرية النمو المعرفي عند "بياجه" و"برونر" وسنتعرف على مراحل النمو المعرفي وتأثيرات عوامل النمو في تحسين مهارات القراءة.

---

[1] ينظر: ماهر شعبان :استراتيجيات فهم المقروء ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن،ط1 ،2010 م، ص83 -84.

[2] ينظر: أثينا ولفولك:علم النفس التربوي ،ترجمة صلاح الدين محمود علام، دار الفكر العربي، مصر،ط1 ،2010م، ص107-108.

2-3-1-نظرية النمو المعرفي عند بياجه :

تعد نظرية بياجه من النظريات المعرفية التي تستند إلى افتراض أن القدرات العقلية تشكل القاعدة التي ينبثق منها النمو، ومجال تدريسه الأساسي هو البيولوجيا، عمل في معمل بيته في باريس في تصميم اختبارات الذكاء وفي فترة عمله لفت انتباهه أن الأطفال في أعمار واحدة لديهم أخطاء متشابهة ولقد قضى بياجه أكثر من خمسين عاما في دراسة النمو العقلي عند الإنسان. [1]

2-3-2-مراحل النمو المعرفي عند بياجه :

2-3-2-1-المرحلة الحسية الحركية: sensory motor

يكتسب الطفل خلال هذه المرحلة التوافقات البسيطة التي تنظم معرفته الحسية وتؤدي إلى السلوك التكيفي، ولكنها تكون خالية من التصورات المعرفية الذهنية للسلوك؛ إذ ينتقل الفرد من مستوى الفعل المنعكس التلقائي والمستوى المركزي للذات إلى مستوى متسق نسبيا، والتنسيق في هذه المرحلة عملي بمعنى أنه يتضمن القيام بالتوافقات الإدراكية والحركية مع الأشياء أكثر مما يتضمن معالجة رمزية لهذه الأشياء. [2]

2-3-2-2-المرحلة قبل الإجرائية:

"سميت بهذا الاسم لأن الطفل غير قادر على القيام بعمليات إجرائية مثل ثبات العدد، وثبات الطول، وثبات المادة والكمية، لأنه يعتبر نفسه مركز الكون، هذا ما أسماه بياجه مركزية الذات في Egocenterism، وفي هذه المرحلة يقوم الطفل بقياس الآخرين أي أنه يجد صعوبة في تقبل وجهات نظر الآخرين، كما يكون تفكير الطفل في هذه المرحلة انتقالي Transitive ينتقل تفكيره من الخاص إلى العام وليس من العام إلى الخاص كما انه يجد صعوبة في فهم العمليات العكسية أو المعكوسة مثل 3 =1+2 فأنه يستطيع الإجابة، أما إذا

---

[1] محمد جاسم :نظريات التعلم ،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان ،ط1 ،2004م،ص167.

[2] بطرس حافظ بطرس: تنمية المفاهيم والمهارات العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2004م، ص78.

سألته عن ناتج 1+3 أو1-3 فيجد صعوبة في إيجاد الإجابة الصحيحة فالطفل في هذه المرحلة قادر على اللعب والتمثيل والرسم ." [1]

2-3-2-3-مرحلة الذكاء المحسوس: concrete operations period

يقوم الطفل بعمليات ذهنية ينظم بها العالم الخارجي كالعمليات الحسابية فيقوم بتجارب عدة حتى يتمكن من فهم العمليات بقدر أفضل في إطار الأبنية المنطقية الرياضية التي تمثل الطبيعة الجوهرية لعملية التفكير والطفل في هذه المرحلة يتميز بقدرته على تحليل وتفسير الظواهر الطبيعية بطريقة موضوعية معقولة، كما تنمو قدرته على التصور وعلى عكس تفكيره. [2]

2-3-2-4-مرحلة العمليات الشكلية أو المجردة :Formal opirational stage

تبدأ هذه المرحلة في سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة وتستمر عبر مرحلة الرشد ينتقل الأفراد خلال هذه المرحلة إلى ما بعد الماديات والخبرة الفعلية ويبدؤون بالتفكير بالمصطلحات المنطقية، والمجردة، فهم قادرون على التأمل الذهني و التفكير بما يفكرون به و يستطيعون استخدام المنطق الافتراضي المنتظم في حل المشكلات والتوصل إلى استنتاجات ويستطيعون استخدام التفكير الاستقرائي حيث يقومون بوضع عدد من الحقائق معا وبناء النظريات على هذا الأساس، كما يستطيعون استخدام التفكير الاستدلالي في التجريب العلمي واثبات النظريات واستخدام الرموز الجبرية واللغة المجازية كما بمقدورهم التفكير بما هو غير موجود وتخيل أنفسهم في المستقبل وبالتالي يتميز التفكير في هذه المرحلة بالخصائص التالية: التفكير بالمفاهيم المجردة، التفكير بالاحتمالات، التفكير بالتفكير، التفكير بالأبعاد المتعددة. [3]

وهذه المرحلة مهمة جدا في دراستنا لأنها تمثل مرحلة التلميذ في المتوسط.

---

[1] محمد جاسم :نظريات التعلم ، ص168.

[2] ينظر :بطرس حافظ بطرس: تنمية المفاهيم والمهارات العلمية ،ص 189.

[3] ينظر :حيدر ظاظا:علم النفس التربوي ،دار وائل ، الأردن،ط1 ،2010 م ،ص 81 .82.

2-3-3-أهم مبادئ النمو الإنساني في نظرية بياجه النمائية:

تتمثل هذه المبادئ في : [1]

- النمو الإنساني ظاهرة تفاعلية، فهو يعتمد غلى التفاعلات المتبادلة بين الوضع العصبي النمائي للطفل وعالمه المادي الاجتماعي.
- أن عملية النمو تتضمن أنماطا منتظمة في العمليات الحسية، الحركية والتكيفية المعرفية.
- أن النمو ظاهرة متعددة الأوجه، يعكس مستوى تطور العمليات المعرفية والحسية الحركية.
- يتصف النمو بانبثاق كامل أو أنماط أدائية سلوكية متسلسلة.
- يسير النمو من مهارات عامة إلى خاصة وهو يختلف من طفل إلى آخر.
- تنتج الاضطرابات في النمو عن تفاعلات معقدة بين متغيرات شخصية وبيئة متعددة.

بعد ذكرنا لأهم مراحل النمو المعرفي ومبادئ النمو الإنساني عند بياجه سننتقل الآن إلى مراحل النمو لدى "جيروم برونر".

2-3-4-نظرية النمو المعرفي عند برونر :

يعد "جيروم برونر" من علماء المدرسة النفسية المعرفية الذين يركزون على المفاهيم وتعلمها بنمط يسمى النمط التعليمي الاستكشافي، لقد درس "برونر" عمليات التطور العقلي وعمليات النمو المعرفي ويرى بأن العمليات النمائية توجد لدى فرد ما إذا تحررت استجابته عن المثيرات ويوجد لدى المتعلم نظام رمزي داخلي ينظم به معلوماته ويخزنها، إذا امتلك القدرة على التعبير بالكلمة أو الرمز نفسه كما توجد العمليات النمائية أيضا إذا امتلك الفرد قدرة التفاعل مع الآخرين . [2]

---

[1] ينظر :ماجدة السيد عبيد :صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها ،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،ط2، 2013 ،ص 45.

[2] ينظر :توفيق أحمد مرعي :طرائق التدريس العامة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ، ط2002،1م ،ص146.

2-3-4-1-مراحل النمو المعرفي عند برونر:

2-3-4-1-1-مرحلة التمثيل العملي :Enactive representations.

يحدث النمو المعرفي في هذه المرحلة من خلال العمل والأداء، بحيث يتعرف الطفل على الأشياء والموضوعات المحيطة به من خلال ما يقوم به من أفعال كاللمس والمعالجة اليدوية المختلفة، ويشير العملي إلى تمثيل الأحداث الماضية من خلال استجابات حركية مناسبة فعلى سبيل المثال: قد لا يكون الأطفال قادرين على وصف الطريق من منازلهم على مكان معين لكنهم يستطيعون أن يأخذوك إليه من خلال طريق سلكوه فيما مضى، إذن فملامح هذا النوع تتمثل في أنها تمثيلات حِسْ -حركية وتتطور هذه التمثيلات وتنمو بفعل الحركة والفعل كما تتحدد حقيقة الموضوع إذا أتيح للطفل التفاعل معه واختياره وتعتبر هذه التشكيلات الخطوة الأساسية في عملية التطوير سواء كانت تطوير تمثيلات صورية أم خيالية أم رمزية . [1]

وهذه المرحلة تقابل المرحلة الحسية الحركية عند "بياجيه".

2-3-4-1-2-التمثيلات التصورية والتخيلية: iconic representation

ينمو إدراك الطفل للخبرات التي يتفاعل معها والتي يواجهها عن طريق التصورات البصرية المكانية والخيالات، حيث يتسنى للصورة أن تحل محل تمثيلات العمل أو الحركة، ويظهر في هذه المرحلة تقيُّد الطفل الإدراكي الذي يقوم على أساس مبادئ الإدراك المتعددة التي تتمثل في: إكمال النقص، الشكل، الخلفية، الصيغة ...وغيرها، وخصائص إدراك الطفل في هذه المرحلة تكمن في إدراكه في مرحلة التمثيلات الصورية غير قابل للتبدل والانتقال أي الانتقال من موقف إدراكي إلى موقف إدراكي آخر، كما تتشوه إدراكات الطفل بخبراته السابقة وبما لديه من تمثيلات ثم تخزينها، كما أن بناءه المعرفي في هذه المرحلة لم يصل إلى درجة تصحيح واستبدال ما يريد من تمثيلات يسقط فيها التمثيلات

[1] ينظر :صالح محمد علي أبو جادو :علم النفس التربوي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1، 1998، ص116.

المشوَّهة واستبدالها بتمثيلات أكثر نضجا، وتكون إدراكات الطفل مستمرة النشاط وتوصف بأنها ديناميكية وذلك من خلال سعي الطفل إلى معرفة الظروف البيئية المحيطة به. [1]
وهذه المرحلة تقابل مرحلة الذكاء المحسوس لدى "بياجه".

2-3-4-1-3-مرحلة التمثيلات الرمزية: symbole representation

وتحدث هذه العملية باكتساب نظام رمزي لتمثيل الأشياء وتعتبر اللغة على سبيل المثال نظام التمثيل الرئيسي الذي يستطيع الفرد من خلاله تمثيل الخبرات وينطبق الحال كذلك على أنظمة رمزية أخرى، ويصل الطفل في هذه المرحلة عندما تحل النظم الرمزية المختلفة كاللغة والمنطق...وغيرها محل الأفعال والمدركات الحسية حيث يصير قادرا على صياغة خبراته في رموز لغوية أو غير لغوية أو معادلات منطقية ورياضية مما يشير إلى تمكنه من تأليف الأفكار وتخزين المعلومات التي تمثل العالم الخارجي على نحو صحيح، وتستخدم اللغة في هذا النوع من التمثيلات كأداة للخبرة وإدماجها في البناء المعرفي .

فاللغة هي أداة التفكير وهي المميز الرئيسي لنمو التمثيلات المعرفية، بحيث الهدف الرئيسي لنمو التمثيلات هو الوصول لدرجة يمكن معها الرموز اللغوية كصور تفكير مخزنة ينقلها الفرد إلى الآخرين عبر الكلمات. [2]
وهي تقابل مرحلة العمليات الشكلية أو المجردة عند بياجه، وهذه المرحلة تمثل مرحلة التلميذ في التعليم المتوسط .

كانت هذه هي أهم مراحل النمو المعرفي عند كل من "بياجه" و"برونر" وفيما يلي سننتقل إلى التعريف بمرحلة التعليم المتوسط.

---

[1] ينظر :يوسف قطامي :المرجع في تعليم التفكير ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان،ط1 ،2014 ،ص 318 .319

[2] ،ينظر :صالح محمد علي أبو جادو :علم النفس التربوي، ص 118.119.

2-4-التعريف بمرحلة التعليم المتوسط:

إن المدرسة عبارة عن مؤسسة تتكون من أساتذة للتعليم، وموظفين، وهياكل وتجهيزات لخدمة التلاميذ، فهي المنطق لبناء منظومة تربوية متبعة منهجا علميا يتصل بالبيئة الاقتصادية والاجتماعية للأفراد، فتقدم من خلالها تربية مشتركة وإلزامية للتلميذ، فالمدرسة توضع قواعد وقوانين تساعد الموظفين والتلاميذ الأساتذة على أداء أدوارهم بشكل منظم مشكلين بذلك جوا متكاملا يسوده التعاون. [1]

فالمدرسة وسيلة من وسائل تربية الأفراد والأجيال الناشئة بواسطتها تُهذب سلوكاتهم وتزرع في نفوسهم القيم والأخلاق التربوية .

ولتحقيق ذلك التعاون وجب العمل على ذلك من الأطوار الأولى خاصة الطور المتوسط وهو مجال دراستنا الذي يعتبر منطلقا لبناء هذه المنظومة التربوية، وهو السبب الرئيسي الذي جعلنا نختاره، إضافة إلى كونه مرحلة حساسة في حياة التلميذ لأنها تمثل بداية مرحلة المراهقة، بحيث ينتقل التلميذ إلى مرحلة تشمل معارف أوسع من المرحلة الأولى، ففيها يبدأ بتطوير مهاراته وقدراته العقلية فيبدأ بالتفكير في ميوله ورغباته في هذه المرحلة، وكسب شخصيته وتوجيه نفسه حسب تلك الميول، فهي مرحلة أساسية وتعتبر استعدادا حقيقيا للدراسات الأعلى فهي تزودهم بالقدر الكافي من القيم والسلوكات إضافة إلى المعارف وكأنها مرحلة يتدرب فيها التلميذ على مواجهة الحياة، وتكوين نفسه وإعدادها ليكون فردا ومفيدا في مجتمعه، بحيث تسمح له قدراته الذهنية بالتغلغل في مختلف الصعاب وتفاصيل الأشياء وتناقضاتها وكذا فهم الواقع عن طريق تنمية أساليب التفكير. [2]

فمن الخطأ أن تظن أن التلميذ يوجه نفسه لوحده فنظام المدرسة والقوانين المتبعة تساعده على ذلك بالدرجة الأولى فالتلميذ في هذه المرحلة نستطيع أن نوجهه إلى أن يكون فردا صالحا مفيدا أو عكس ذلك، فهو في هذه المرحلة نتاج التعاون بين المدرسة والأسرة .

---

[1] ينظر :عرقوب سامية :رحلة في التربية والتعليم ،دار الكتاب العربي ، الجزائر ،ط1 ،2002م ص64.

[2] ينظر :صالح بلعيد:في المناهج اللغوية واعداد البحوث ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، 2005م ، ص54.

وبعد هذه التوطئة لمجال دراستنا ننتقل لذكر الأهداف الرئيسة للتعليم المتوسط .

2-4-1-أهداف مرحلة التعليم المتوسط :

أهداف التعليم في هذه المرحلة لا تختلف عن الأهداف المرسومة في المرحلة الأولى، فهي تتجلى في كونها تربوية وتعليمية في آن واحد لأنها لا تخرج عن متطلبات الأفراد وحاجاتهم سواء من جهة إكمال التلميذ تعليمه إلى المراحل العليا أو اتجاهه نحو الحياة العملية، فالعلم يزود التلميذ بمختلف الخبرات التي تساعده حاضرا أو مستقبلا، باعتبارهم مستقبل الأمة لذلك تسعى الدولة لتأمين التعليم في المراحل الأولى بشكل إلزامي. [1]

إضافة إلى كون التعليم يغرس بذور التربية الدينية والوطنية زيادة عن السلوك وبذلك يتم توثيق الارتباط بالبيئة، لأن التعليم والعمل مكملان لبعضهما بعضا فالتعليم مرتبط بواقع البيئة المعاش، فهذه الأهداف تنقسم إلى قسمين هما: [2]

2-4-1-1-الهدف التربوي العام(الهدف طويل المدى):

Gol long terme éducationnel: وهو كل ما يتعلق بالمتعلم أو التلميذ من مهارات وقدرات ورغبات يظهرها بعد تعلمه لوحدة تعلٌمية وذلك في فترة زمنية أقلها أسبوعان وأقصاها فصل دراسي بأكمله.

2-4-1-2-الهدف السلوكي الخاص (الهدف قصير المدى): Gol short terme éducationnel

وهو ما يستطيع المتعلم إظهاره من المهارات والقدرات والاتجاهات بعد تعلمه لبعض المفاهيم والمبادئ وذلك في فترة زمنية قصيرة عكس الهدف طويل المدى، حيث تقدر هذه الفترة القصيرة بحصة دراسية مدتها 45 دقيقة وقد تمتد 180 دقيقة. [3]

---

[1] ينظر:ربى ناصر المصري الشعراني :الإبداع في التربية المدرسية في التعليم الأساسي، دار النهضة العربية، لبنان،دط، 2009م،ص238.

[2] ينظر:حسين أبو رياش :علم النفس التربوي، دار المسيرة ، الأردن،ط1، 2007م ، ص 54.

[3] ينظر:أحمد اسماعيل حجى :تطور التعليم في زمن التحديات الأزمة وتطلعات المستقبل ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر،ط1،2004م، ص288.

ولتحقيق هذه الأهداف لابد من إتباع خطوات ومناهج متسلسلة تسخرها الهيئات المعنية سواء ما يتعلق بالماديات من مبنى وأجهزة أو ما يتعلق بالمعلم الذي يجب أن يكون عارفا لمسؤوليته ومحضرا نفسه تحضيرا جيدا لها. [1]

وبعد وقوفنا على أهداف التعليم التي تكمن في مجملها في كونها تربوية من جهة وتعليمية من جهة أخرى، ننتقل الآن إلى عنصر آخر لا يقل أهمية وهو طرق واستراتيجيات التعليم .

2-5-طرق واستراتيجيات التعليم:

«طريقة التدريب أو التعليم هي سلسة فعاليات منتظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلبته إليه بكل وسيلة، ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم إلى التعليم، وهو الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتوجيه نشاط الطلاب عليهم من أجل إحداث التعلم المنشود إليهم». [2]

إذن فطريقة التدريس عبارة عن أساليب منتظمة يوجهها المعلم لتلاميذه لتحقيق التعليم في النهاية .

فهي الأداة التي تنقل إلينا المعرفة والمهارة، وكلما كانت هذه الطريقة صحيحة حسب موقفها سواء الخاصة بالتلميذ أو الظروف المحيطة به أثناء الصف.

كان الهدف التعليمي أنجح وأسهل ويعود بالفائدة على الجميع، فهي قبل كل شيء تنظيم للأنشطة التعليمية والتعلٌمية في استعمالها وتوجيهها للتلميذ بغية تحقيق الأهداف التربوية، فالمعلم الجيد هو من يكون قادرا على صناعة التشويق واللذة في الصف، فالطريقة ليست جامدة يتقيد بها المعلم في كل وقت وإما تتطلب ابتكارا وليونة وسلاسة وظروف تطبيقها مسؤولية المعلم نفسه، فطريقة التدريس بنظرة المعلم للتعليم، فهو الموجه والباحث، والمرشد،

---

[1] ينظر:أحمد إسماعيل جحى :تطوير التعليم في زمن التحديات الأزمة وتطلعات المستقبل ، مكتبة النهضة المصرية، مصر،ط1،2004،ص228.

[2] ينظر:سعاد عبد الكريم الوائلي :تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط1 ،2004م ، ص 27.

والمنظم للمواد التعليمية الموجهة للتلاميذ بعد تحقيق الاتصال الجيد بهم، والوصول إلى الأهداف التعليمية [1]

وهذه الطرق لا تنتج إلا إذا سبقها تصميم أو تخطيط لكي يساعد المعلم في التنظيم سواء تعلق الأمر بالوقت، أو جهود وقدرة التلميذ والمعلم، فهو بمثابة مؤشر لمسار العمل، وتصور مسبق لتحقيق النظام حول سير عملية التعليم داخل الصف، كما تكمن أهمية التخطيط في كونه دراسة للمواد التعليمية المبرمجة للتلاميذ والتي تتوافق وإمكانيات التلميذ لبلوغ الهدف التعليمي بشكل مترابط في جو يسوده التفاعل، كما أنه يلم بالنظريات التعليمية الحديثة وأهدافها التي تبرز في طابع حديث. [2]

سنتطرق الآن إلى الأسلوب الجديد المتبع في التعليم الجزائري والذي يرتكز بالدرجة الأولى على المتعلم، عكس الأسلوب التقليدي الذي كان فيه المعلم هو المحور الفعال في النشاط التعليمي، هذا الأسلوب هو أسلوب المقاربة بالكفاءات.

2-5-1-التعليم عن طريق المقاربة بالكفاءات:

2-5-1-1-تعريف المقاربة :هي الأفعال التي تمكن المتعلم من التدرج والاقتراب نحو تحقيق الهدف. [3]

2-5-1-2-تعريف الكفاءة:هي القدرة على إدماج المعارف والمكتسبات ومواجهة وضعيات مشكلة بطريقة ناجحة. [4]

وهذا التعريف يؤكد قول باحث آخر بأن «الكفاءة نتاج عمليات تعلم تشكل من نظام من المعارف والمهارات والاتجاهات والمواقف». [5]

---

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي :تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص 28.

[2] طارق عبد الحميد البدري :إدارة التعليم الصفي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الأردن ، ط1 ،2004م ،ص 173. 174.

[3] محفوظ كحوال:دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط ،دار موفم للنشر،دط،د.سنة،ص45.

[4] المرجع نفسه،ص45.

[5] المرجع نفسه،ص45.

نخلص إلى أن تعريف الكفاءة يتعلق بتخطيط وتنظيم واختيار منهجية العمل في حل المشكل.

2-5-1-3-أنواع الكفاءة: تنقسم إلى ثلاثة أنواع هي: [1]

2-5-1-3-1-الكفاءة الشامل: تشمل جميع الكفاءات الختامية للمرحلة التعليمية، فهي كفاءة مسار دراسي معين.

2-5-1-3-2-الكفاءة الختامية: مرتبطة بميدان معين، تعبر عما هو منتظر من المعلم في نهاية فترة الدراسة.

2-5-1-3-3-الكفاءة العرضية: وهي كفاءة تتكون من مواقف منهجية مشتركة بين مختلف المواد وتستخدم خلال بناء المهارات والقيم التي يراد تنميتها وتنقسم بدورها إلى أربعة أقسام ويكون القسم الأول ذات طابع فكري، أما القسم الثاني فهو ذات طابع منهجي، وفيما يخص القسم الثالث فهو ذات طابع شخصي واجتماعي، والقسم الرابع ذات طابع تواصلي.

2-5-1-4-المقاربة النصية: هو اتخاذ النص محورا أساسيا تدور حوله اللغة، لتحقيق الربط بين الإنتاج والتلقي في النهاية عن طريق تجسيد النظر إلى اللغة كنظام ينبغي إدراكه بشكل شامل ويكون النص بذلك البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات سواء كانت صوتية دلالية و نحوية أو صرفية، ويتناول النص على مستويين : [2]

المستوى الدلالي: والذي يتعلق بمجموعة جمل مركبة تحقق قصد تبليغها أو رسالة هادفة؛ والمستوى الثاني هو المستوى النحوي: ويعنى بالجانب التركيبي للجمل ووحداتها المتناسقة.

وتأسيسها على هذا الطرح، نقدم مختلف الميادين التي يشتمل عليها الكتاب المدرسي للغة العربية الخاص بالسنة الأولى متوسط، هذا الكتاب الذي يشتمل على ثمانية مقاطع تربوية متنوعة موزعة على عدة مجالات هي: الحياة العائلية، حب الوطن، عظماء الإنسانية،

[1] ينظر :محفوظ كحوال:دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط،ص45.

[2] ينظر :محفوظ كحوال: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط،ص45.

الأخلاق والمجتمع، العلم والاكتشافات العلمية، الأعياد، الطبيعة، الصحة والرياضة، وكل مقطع يشتمل على أربعة ميادين هي: [1]

2-5-1-5-ميدان فهم المنطوق وانتاجه:

يفهم فيه التلميذ معاني الخطاب المنطوق مشافهة بلغة سليمة، ويتواصل مشافهة بخطابات ذات دلالة، بعد أن يستمع إلى خطابات وصفية وسردية، فيقوم التلميذ بعدة خطوات: [2]

- الوقوف على الموضوع وفهمه وتوظيف الرصيد اللغوي .
- التفاعل مع الموضوع والتعبير عن الفهم والاستنتاج.

ومن هنا لابد لنا أن نشير إلى طريقة تنفيذ هذه التعلمات في حدود هذا الميدان.

2-5-1-5-1-طريقة تنفيذ التعلمات في ميدان فهم المنطوق:

لكي يتحقق الفهم عن طريق المشافهة وجب إتباع الخطوات التالية : [3]

- تحديد الأهداف والانطلاقمن وضعية تعلٌمية .
- قراءة النص بشكل واضح وأداء سليم وبصوت مسموع من طرف التلاميذ.
- مناقشة النص المسموع واشتراك الكل والمساواة بينهم من طرف المعلم، فإن بعض الفئات يميلون إلى الانطواء والكسل ومن واجب المعلم القضاء على هذه الظواهر.
- تكليف المعلم للتلاميذ بإنتاج النص المسموع شفويا وذلك بالاستعانة بما سجلوا، ومناقشتهم في ذلك عن طريق عرض آراء التلاميذ حول ما يقدمه زميل لهم عن طريق المشافهة.
- تعقيب الأستاذ لما ورد من قبل التلاميذ والوقوف على أوجه الصواب والخطأ سواء من حيث المنهجية أو من حيث المعلومات .

2-5-1-6-ميدان فهم المكتوب: فيه نوعان من القراءة الأولى تتمثل في القراءة المشروحة والثانية هي دراسة النص الأدبي ،ونحن سنبدأ بالقراءة المشروحة التي تعتمد على

---

[1] دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط ،ص68.

[2] المرجع نفسه،ص68.

[3] المرجع نفسه،ص30.

قراءة النصوص الشعرية والنثرية قراءة تحليلية تصدر من خلالها أحكاما معينة، ثم يعيد المعلم تركيبها بأسلوبه عن طريق تكليفه للتلاميذ باستخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية، وكذا استخراج مختلف الظواهر اللغوية، بعد ذلك يستخرج القيم الواردة في النص. [1]

2-5-1-6- 1-طريقة تنفيذ التعلمات في ميدان فهم المكتوب:

تسير وفق خطوات معينة تتمثل في تحديد الأهداف التعلُّمية والانطلاق من وضعية تعلُّمية، ثم قراءة صامتة، بعدها استخراج الفكرة العامة بعد النقاش فيما بعد يقوم الأستاذة بقراءة النص قراءة نموذجية تليها قراءة من طرف التلاميذ يتخللها شرح للمفردات الصعبة، ثم يقسم النص إلى وحدات وتستخرج أفكارها، ثم يقوم المعلم بطرح أسئلة شفوية معينة لتقويم الفهم. [2]

ولا يكتمل الدرس إلا بطرح أسئلة أخرى تتعلق بالأساليب اللغوية المتواجدة في النص فيطلب المعلم من التلاميذ استخراج الشواهد من النص المقروء عن طريق الأسئلة ليوجههم بذلك إلى مناقشة الظاهرة واستنتاج تعريف لها وأحكام تستخلص منها، بعدها يلجأ إلى تدريبهم عن طريق انجاز تمارين من الكتاب المدرسي أو يعدها بنفسه.

وبالنسبة للنوع الثاني من القراءة فهو دراسة النص الأدبي الذي هو الآخر يحدد في بدايته المعلم الأهداف التعلُّمية والإنطاق من وضعية تعلُّمية، بعدها قراءة النص قراءة صامتة، ثم يعيد نفس خطوات القراءة المشروعة إلا أنه يقف على ظواهر فنية تستخرج من النص وتناقش وتعرف من طرف التلاميذ، بعدها يأتي تطبيق للدعم والتثبيت. [3]

---

[1] ينظر :محفوظ كحوال:دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط،ص34.

[2] المرجع نفسه،،ص34.

[3] ينظر :محفوظ كحوال:دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط،ص33.

2-5-1-6-2-ميدان إنتاج المكتوب: وفيه يكتب فيه التلميذ نصا منسجم الأفكار والعبارات وبلغة سليمة، فيكتب مقدمة للموضوع، أو يكتب تلخيص لفقرة معينة بأسلوبه الخاص، ويوظف مختلف المكتسبات والمهارات اللغوية. [1]

2-5-1-6- 3-طريقة تنفيذ التعلمات في ميدان إنتاج المكتوب: بعد الوقوف على الأهداف والوضعية التعلّمية، يوجه المعلم التلاميذ إلى فقرة من النصوص وبلغت انتباههم إلى التقنية المستهدفة، بعدها يوظفها ويناقشها بمستخلص تعريف لها، ويمكن للمعلم أن يعطي أمثلة أخرى مشابهة لترسيخ الفهم أكثر، وكذا دعوة التلاميذ إلى توظيفها في أمثلة من قبلهم أيضا تكون شفوية، ويدربهم على توظيفها من خلال إنجاز التمارين ثم التحقق وقراءة الإنتاجات لمعرفة سلامة اللغة. [2]

كانت هذه الميادين المقترحة في دليل الأستاذ وكيفية تنفيذها وهي عموما تهدف إلى الفهم ومعرفة كيفية استعمال المعلومات، وإعادة بناء النص وتقييمه، مما يجعل التلاميذ ايجابيين في تفاعلهم.

بما أننا ذكرنا دليل الأستاذ سنتطرق إلى تعريفه، وما هو الدور الذي يشغله في العملية التعلّمية .

2-5-1-7-التعريف بدليل الأستاذ:هو وثيقة خاصة بالأستاذ، يستعملها كأداة تعينه في العملية التعلمية، تتضمن التوزيع السنوي، والحجم الساعي المخصص للمواد، ويشتمل على شرح أهم المصطلحات الخاصة بالتعليم وكذا طرق التعليم، وأهداف الكتاب المدرسي وكيفية التقويم، ودوره الأساسي يكمن في تحسين إشراف الأستاذ وتوجيهه، والأخذ بالتدابير اللازمة لتنمية المهارات وتعزيز المكتسبات، وتحقيق الهدف التعليمي . [3]

---

[1] ينظر :محفوظ كحوال:دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط ،ص34.

[2] المرجع نفسه،ص34.

[3] المرجع نفسه،ص37.

ودليل الأستاذ يشتمل على عنصر التقويم أيضا، فالتقويم في المؤسسات التربوية الجزائرية مهم جدا، وباعتبار أهميته سنقدم تعريفا له، بعدها نتطرق إلى أهم الصفات الواجب توافرها في التقويم.

2-5-1-8-التقويم المدرسي: توجد عدة معارف من قبل الباحثين منها : [1]

تعريف "ستيفليم "الذي يقول بأن التقويم عملية حصر المعلومات، والحصول عليها، والتزود بالمعلومات النافعة، التي تسمح لنا بالحكم واتخاذ قرارات ممكنة.

هذا القول يشير إلى أن التقويم نشاط مميز، يتبع مجموعة من الخطوات التي تجمع المعلومات وتحددها وتنظمها باستعمال معايير علمية سليمة.

ويؤكد هذا القول ماجاء به "ماجر "الذي يقول بأن التقويم هو «فعل مقارنة مقياس مع مثال ثم إصدار حكم مع المقارنة ».

يقصد بهذا القول بأن للتقويم جانبين جانب يتعلق بالقياس والمعايير، وجانب آخر يتعلق بالحكم والتقييم.

فالتقويم كالملح بالنسبة للطعام لأنه يمحص ويصحح ويقيس مختلف العناصر والمواد التعليمية.

2-5-1-8-الصفات الواجب توافرها في التقويم: وهي كالآتي: [2]

2-5-1-8-1-التناسق مع الأهداف: أي يقيس النواحي المتعلقة بمساعدة التلميذ غلى التفكير وحل المشكلات .

2-5-1-8-2-الشمول والعمومية: أي يشمل كل عناصر العملية التعليمية سواء المتعلقة بالتلميذ أو المتعلقة بالمعلم وكذلك بالمنهج.

2-5-1-8-3-الاستمرارية والتواصل: يجب أن توضع الخطط بالموازاة مع التعليم، وتكون مستمرة طول فترة التعليم.

---

[1] ينظر :محفوظ كحوال: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط،ص55.

[2] المرجع نفسه، ص58.

إضافة إلى هذه الصفات يجب أن يتصف التقويم بالتكامل لتحقيق غرض واحد لتحقيق الصورة الواضحة للموضوع، وأيضا يجب أن تشترك جميع الأطراف في الفصل التقويمي.
سنتطرق الآن إلى التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات.

2-5-1-8-4-التقويم في ظل الكفاءات: يقتضي هذا النمط من التقويم اختبار التلاميذ في وضعيات مشكلة تتطلب الحل عن طريق توظيف مختلف المهارات والمكتسبات، واكتشاف كل العراقيل التي تصعب العملية التعليمية وتعديلها، واستغلالها وتشخيص الأسباب المؤدية إلى الخطأ والضعف، وعلاجها لاحقا لتسير ضمن بناء الكفاءات، وتعتمد على معلومات موثوق بها وتكون تراعي المستويات التعليمية للتحكم في الكفاءات المستهدفة، وخذا كله يسير ضمن وعي التلميذ باستراتيجيات التعلم. [1]

كانت هذه هي أهم الأساليب الأساسية المتبعة حاليا في عملية التدريس، وسنتطرق في الفصل الموالي إلى الجانب الميداني الذي اعتمدنا فيه على عينات من التلاميذ للسنة الأولى متوسط.

2-5-2- أهداف عملية التربية:

إن طرائق التدريس مختلفة اختلاف وجهات نظر علماء التربية في مدى تحقيق أهداف عملية التربية ومن بينها ما يلي: [2]

- طريقة التعليم التي تقوم على أساس جهد المعلم والتلميذ معا ومنها: التعلم التعاوني، الرحلات الميدانية، طريقة المشروع، طريقة العروض العملية.
- طرائق التعليم التي تقوم على أساس جهد المعلم وتشتم على عدة عناصر كطريقة المحاضرة والطريقة الحوارية وغيرها.
- طريقة التعليم القائمة على جهد التلميذ وتشتمل على: التعليم المبرمج والمجمعات
- التعليمية والتعليم بمساعدة الحاسوب.

---

[1] ينظر: محفوظ كحوال: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط،ص59.

[2] ينظر: توفيق أحمد مرعي:المناهج التربوية الحديثة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط2 ،2000، ص 91.

- ولنجاح هذه الطرق لابد على المعلم من إتباع المبادئ التالية : [1]
- الأنشطة التعليمية عبارة عن خطوات تحتوي بدورها على مضامين تعليمية.
- يجب ألا يخرج المعلم عن دائرة أساليب التعليم أي يؤدي دور المنظم.
- يجب أن يتحلى المعلم بمبادئ التعليم والتعلم أيضا كالتعزيز والتكرار.
- لابد من مراعاة تنظيم كل مادة تعليمية حسب ميزاتها.
- يجب أن يعامل كل فرد حسب قدراته وميوله ويجب أن تستغل إلى أقصي ما يجب التوزيع في أشكال التعليم وتوجيهها إلى التعلم الفردي، والتعلم المتبادل بين اثنين. مما نستنتجه من هذه المبادئ أنها كلها تصب في معيار التنظيم لأنها أساس نجاح المعلم في أداء دوره في العملية التعليمية هو الالتزام بمبدأ التنظيم أما الآن فنتطرق إلى بعض الأسس التي ترتكز عليها طريقة التدريس الناجحة.

2-5-3-أسس وركائز طريقة االتدريس االناجحة:هي كثيرة منها ما يلي: [2]

- التدريس من المعلوم إلى المجهول، إذا ثبتت أن المعلومات الجديدة ترسخ في ذهن الطالب حيث تضمن إثارة التلاميذ وتشويقهم إلى اكتساب المعلومات الجديدة.
- التدرج من السهل إلى الصعب مع إعطاء أمثلة حسية إذا اقتضى الأمر، لأنه ما يكون سهلا لدى المعلم عند التلميذ ربما هو صعب، كما يجب التدرج من السهل البسيط نحو المركب، فالعقل يدرك الكل ثم ينتقل إلى الجزء.
- التدرج في المحسوس على المعقول في الأمثلة والتجارب، لأن التلميذ يدرك الأمثلة المحسوسة أولا ليصل بعد ذلك إلى الأشياء المعنوية.
- التوزيع في تقديم الدروس والأمثلة للقضاء على الملل والروتين.

---

[1] ينظر :توفيق أحمد مرعي:المناهج التربوية الحديثة، ص91.

[2] سعاد عبد الكريم الوا ئلي:طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ، ص29 .30.

- ربط المادة بالحياة لإعطائها أهمية كبيرة، كما يجب على المعلم ألا يستخدم التهديد ويتعامل مع الجميع بشكل متساوي، ويزرع بذور الثقة في نفوس تلاميذه، ويحييهم على العمل الجماعي، ومنه يؤذي إلى التعاون والمشاركة وحب التعاون والاحترام. [1]

وقبل شروع المعلم في التقديم وجب عليه العمل على لفت الانتباه أولا وتمهيد الدرس بشكل مناسب، وبالطريقة التي يراها تتلاءم وتلك المادة، ومما سبق ذكره نلاحظ أن تقديم الدرس لا يرتكز فقط على الجانب المعرفي للمعلم ، بل بوعيه بطرق التعامل، وكذا الجوانب النفسية للتلاميذ، أي يكون مطلعا على علم النفس الذي يختص في هذه الأمور إضافة إلى تعلمه فالمعلم مهم جدا.

وفيما يلي سنتعرف على عناصر العملية التعليمية.

2-5-4-عناصر العملية التعليمية: لقد اختلف التربويون في تصنيف هذه العناصر التي تعتبر أساس نجاح العملية التعليمية فقديما كان تقسيم عناصر العملية التعليمية إلى ثلاثة عناصر وهي: [2]

2-5-4-1-الطالب : student

وهو الأساس في العملية التعليمية ومما يتميز به من خصائص عقلية نفسية خلقية، ومن دوافع ورغبات تحفزه وتشجعه على التعلم.

2-5-4-2-المعلم : Teacher

وهو الذي يأتي في الرتبة الثانية بعد الطالب، فنجاح عملية التعليم تعتمد على ما يمتلكه المعلم من قدرات وكفاءات تؤهله لممارسة هذه المهنة بنجاح، ولا يتحقق ذلك ما لم تعتريه رغبة التعليم، لذا كانت الرغبة من أولويات إنجاح العملية التعليمية .

---

[1] ينظر : سعاد عبد الكريم الوا ئلي:طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير،ص30.

[2] ينظر :طارق عبد الحميد البدري:إدارة التعلم الصفي،ص188.

2-5-4-3-المنهاج :Curriculum

هو بمثابة تنظيم طرق العملية التعليمية فبدونه يكون التعليم عشوائي، والمعرفة تتناثر بلا حدود ولا تنظيم المعلومات من جهة ولا يتحدد التخصص من جهة أخري وبالتالي تكون العملية التعليمية مبتورة، فالمنهاج يتضمن كل الوسائل التعليمية والكتب المدرسية، لذا وجب أن يكون جيد التصميم والإعداد.

2-5-5-عناصر العملية التعليمية عند جانيه وبرجز :

يرى كل من جانيه وبرنز أن العناصر الأساسية للعملية التعليمية تتمثل في الإجراءات التعليمية التي يقوم بها الطالب أو التلميذ داخل الصف وهي كالآتي : [1]

2-5-5-1-جذب الانتباه: Gaiming attention: وهي عبارة عن عناصر من المثيرات التعليمية سواء بشكل سمعي أو بصري وذلك بطرح أسئلة أو عرض صورة أو فيديو، وذلك للفت نظر التلميذ وجذب اهتمامه.

2-5-5-2-معرفة المتعلم بهدف الدرس:

Informing the learner of the lessonobjictive: إن معرفة هدف الدرس تشعر المتعلم بفائدته، وأهمية الدرس وكذلك يعتبر العوامل التي تحث المتعلم على العمل والمثابرة في التعلم.

2-5-5-3-عرض المادة التعليمية وشرحها:

Presiting material with distinective feature :

وتتضمن كل أشكال الشروح التي يقوم بها المتعلم لتوضيح وشرح المادة التعليمية سواء بالحاسوب أو الصور أو المعادلات أو الخرائط .....الخ .

[1] ينظر :طارق عبد الحميد البد ري: إدارة التعلم الصفي ، ص188.

2-5-5-4-استثارة الخبرات السابقة للمتعلمين:

Stimula tringhecall of priolearming: غالبا ما تكون بطرح المعلم لبعض الأسئلة عن بداية الدرس، وقد تكون بمقابلة جماعية وذلك لاستثارة خبرات سابقة للمتعلم وربطها بالجديد. [1]

2-5-5-5-تزويد المتعلم بالإرشادات اللازمة :Proidingleaminer Guidance

وتشمل توضيح وتبسيط الدرس بغية فهمه، فهي تشمل كل الإرشادات التعليمية. [2]

2-5-5-6-استدعاء أداء المتعلمين وردود فعلهم Elictingthe perfomance

وهي السبيل التي تؤدي إلى انفعال التلميذ واستجابته داخل الصف والمشاركة في عملية التعلم كالمناقشة والحوار. [3]

2-5-5-7-تزويد المتعلم بتغذية راجعة إعلامية: providing informative feedback

حم بإجراء اختبارات نظرية أم تطبيقية وفي أي وقت. [4]

2-5-5-9-تأسيس المواقف التطبيقية :Enhancingheaction and transfer

باعتبار التطبيق هو الذي يجسد المعنى ويساعد على ترسيخ المفاهيم وتوظيف ما تعلمه التلميذ، وهكذا اختلف التربويون في تحديد هذه العناصر لكن لا يمكن قوله أن هذه العناصر تتعلق بالفروقات والإجراءات التي تكون داخل الصف. [5]

كانت هذه هي أبرز عناصر العملية التعليمية عند جانيه وبرجز، وسنتطرق الآن إلى معرفة الكتاب المدرسي وأهم مميزاته باعتباره أهم الوسائل التعليمية.

---

[1] ينظر :طارق عبد الحميد البد ري: إدارة التعلم الصفي ،ص 188 . 189.

[2] ينظر :طارق عبد الحميد البد ري: إدارة التعلم الصفي ، ص189.

[3] المرجع نفسه،ص189.

[4] ينظر :طارق عبد الحميد البدري : إدارة التعلم الصفي ،ص 189.

[5] المرجع نفسه، ص 189.

2-6- التعريف بالمنهاج والكتاب المدرسي: يرتبط المنهاج التربوي بالكتاب المدرسي بشكل وثيق، فكلاهما للعملية التعليمية وعلى أساسهما يتحدد نجاح الهدف التربوي.

2-6-1-تعريف المنهاج الدراسي:

للمنهج تعريفات عديدة وذلك طبقا للأسس المعتمدة، فيعرف بأنه مختلف الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ، ومختلف الخبرات التي يمرون بها بتوجيه من المدرسة، « حيث أصبح معني المنهج الواسع هو حياة التلاميذ التي توجهها المدرسة وتشرف عليها سواء داخل المدرسة أو خارجها ». [1]

إضافة إلى أنه يمثل مجموع الخبرات الثقافية والتربوية والفنية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ قصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم في خصم الأهداف التربوية، كما أنه يمد مجموعة الأنشطة التي تساعد التلميذ على التفكير والإبداع وتعديل سلوكه في مختلف المراحل التعليمية . [2]

2-6-2-تعريف الكتاب المدرسي:

لقد بدأت الكتب التعليمية تتميز عن غيرها من الكتب في الخمسينات وذلك بفضل التقدم التربوي الذي نتج عن علم النفس التربوي، وكذلك نظريات المنهاج التربوي وتكنولوجيا التعليم، فأصبحت الكتب المدرسية تحظى بعناية خاصة، وذلك بتحديد مناهجها وتقويمها والتأكد من أنها ألفت في ضوء هذا المنهاج ولا تخرج عن الشروط التي وضعتها المؤسسة التربوية من حيث المقدمة، النشاطات التعليمية، وأسئلة التقويم والصور والرسومات، وطباعة الكتب وإخراجها. [3]

إن بعض التربويون يرون بأن الكتب التعليمية لا تزال بعيدة عن الصفات التربوية التي تساعد التلاميذ على المقروئية وفهم النصوص، فالكتاب المدرسي لابد أن يتطابق مع

---

[1] ينظر :سهيلة محسن الكاظم الفتلاوي :المنهاج التعليمي والتدريسي الفاعل ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط1، 2006،ص19.

[2] المرجع نفسه، ص19.

[3] ينظر :محمد محمود خوالدة: أساليب بناء المناهج التربوية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن، ط 1، 2004م، ص 52.

الصفات التربوية الملائمة للتلميذ باعتباره يساعد على تلقين المعرفة وتبليغها، ومعرفة الأسس والمفاهيم والأمور الأساسية التي يحتاجها التلميذ، وتكون هذه المعرفة محددة بالبرامج، ومزكاة من طرف المعنيين، وحتى يؤدي هذا الكتاب وظيفته التربوية لابد أن يكون مؤلفه قادرا ويمتاز بسلوكات معينة كمعرفة تطابقه مع سن التلميذ، وإمكانية التقويم والتمرن وغيرها . [1]

2-6-2-1- مميزات الكتاب المدرسي:

يمتاز الكتاب المدرسي من غيره من الكتب بمميزات خاصة - كما ذكرنا سابقا - وهذه المميزات لا توضع عشوائيا وإنما من قبل مختصين من بين ما يلي: [2]

لا بد على الكتاب أن يحتوي على مضمون تعليمي بالدرجة الأولى فيحقق بذلك أهداف المنهاج التربوي، كما أن بداية وحدات الكتاب لابد أن تبرر الأهداف الموجودة في دراسة تلك الوحدة، وأن يحتوي على مقدمة تشمل مختلف مواضيع الكتاب، ويحتوي أيضا على نصوص مختارة تتماشى والمنهاج الدراسي طوال السنة الدراسية، هذا المنهاج الذي سنتحدث عنه في العنصر الموالي ونذكر أهدافه التربوية.

2-6-3-أسس وأهداف تصميم المنهاج الدراسي: أسس تصميم المنهاج كثيرة ومتنوعة منها: [3]

- المنهاج ضروري لتلبية حاجات المتعلم الأساسية وتبني مناهجها بحيث تتلاءم مع استعدادات المتعلم وتمكنه من استغلال طاقاته وقدراته الفردية مع مراعاة الفروق الفردية بينهم بالنسبة للجانب النفسي ويصمم أيضا المنهاج على أساس اجتماعي ويكمن في ارتباط الحاجات الاجتماعية بالتربية العلمية والثقافية. [4]

---

[1] ينظر:عبد السلام عزيزي: مناهج تربوية بمنظور سيكولوجي حديث،دار ريحانة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،ط1 ، 2003م، ص 178.

[2] ينظر:عبد الرشيد حضر فخري: تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن ، ط1، 2006، ص 153.

[3] ينظر:نادية هايل السرور: تعليم التفكير في المنهج المدرسي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005م، ص402.

[4] ينظر: نادية هايل السرور :تعليم التفكير في المنهج المدرسي، ص 402.

والأساس الفلسفي المعرفي فيتضح من خلال طبيعة العلم المبنية على الحقائق والمفاهيم المنهجية القائمة على البحث والاستقصاء، وتعزيز العلاقة بين الثقافة والمجتمع.

- والمنهج يقتضي لإعداده الجيد الاشتراك الجيد بين المدرس والموجه واختصاصي المنهج يتعين أخذ التخطيط للمنهج بشكل نموذج، لأن العقل يتعامل مع الأنظمة بشكل أفضل من الأجزاء، كما يقتضي ضرورة التركيز على الحواس لأنها وسيلة التقاط المعلومات مع اختلافها في السرعة والوضوح من تلميذ لآخر، إضافة إلى ضرورة مراعاة بعض النقاط المهمة كمرحلة تضييع المعلومات والفهم والذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة طويلة المدى، وعمليات الترميز والتشفير، والتخزين في الذاكرة، وإعادة استخدام هذه المعلومات المخزنة وتوظيفها. [1]

فالمنهاج يجب أن يشتمل على أربعة عناصر هي: المحتوى، الأهداف، والأساليب التعليمية والتعليمة، وأساليب التقويم، وقد ظهرت لكل عنصر اتجاهات تربوية حديثة.

أما الهدف الرئيسي للمنهاج في المدارس التربوية هو إعداد معلمين أكفاء قادرين على حمل رسالة العلم، إضافة إلى أن أهدافه تشتمل على وظائف المتعلمين وصفاتهم الذين يتحلون بها وهذه المعايير تختلف باختلاف العقيدة والثقافة، فمثلا نحن المسلمون وجب على المعلم أن يتحلى بالتقوى والأمانة، لكنه يوجد نقاط مشتركة عالميا كإتقان المحتوى العلمي والتخطيط للتدريس، والإطلاع على الجديد في الأساليب التعليمية. [2]

المنهاج يجب أن يعمل على تطوير أولويات التوجيه واختيار المعلم للمهام الواجب اتخاذها ودرجة الالتزام بها داخل المجتمع، من أهداف سلوكية أيضا وأغراض وحاجات خاصة، إضافة إلى ذلك وجب أن يضاع في المنهج عبارات تصف التغيير السلوكي المتوقع حدوثه في جانب من جوانب شخصية المتعلم بعد إطلاعه على المنهج، وهذه الأهداف تكون محددة

---

[1] ينظر: نادية هايل السرور :تعليم التفكير في المنهج المدرسي ،ص402.

[2] ينظر: عبد الرحمان صالح عبد الله :التربية العلمية ومكانتها في برامج تربية المعلمين ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1، 2004م،ص 55 . 56.

بدقة ووضوح استخدامها في التقويم، وكذلك لمساعدة المتعلم على تجسيد غرض دراسة المنهج الذي يتمثل في السلوك النهائي للمتعلم ، باعتباره أيضا قابل للتطبيق والممارسة. [1] والمنهج يخضع للتجريب ويتطلب ذلك وضع خطة معينة للتجريب تحدد الأهداف والموضوعات ومدة الاستمرار ومراحله، تحديد المجالات التي تتم فيها التجريب، فقد تعدى كونه محصورا في المقرر الدراسي، وأصبح يشمل كل الجوانب الخاصة بعناصر العملية التعليمية وكل المواد. [2]

كانت هذه هي أهم أهداف القراءة وكيفية تدريس نشاط القراءة في مرحلة التعليم المتوسط، وسننتقل في الفصل الموالي إلى الجانب التطبيقي لهذه الدراسة.

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي : المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل ، ص22.

[2] سعيد جاسم الأسدي :الإشراف التربوي ،دار النشر والتوزيع ،الأردن ،ط1، 2003م ،ص29.

الفصل الثالث: مناقشة أسئلة الدراسة

3-1- منهج الدراسة.

3-2-مجتمع الدراسة.

3-3-عينة الدراسة.

3-4-أداة الدراسة.

3-5-خطوات بناء اختبار كلوز في الدراسة.

3-6-الأساليب الإحصائية.

3– 7– عرض النتائج ومناقشتها.

يتضمن هذا الفصل المنهج المعتمد في الدراسة ثم وصفا لمجتمع الدراسة وعينتها وتحديد أداة الدراسة ثم الخطوات المعتمدة في هذه الدراسة والأساليب الإحصائية.

3-1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة كما هي من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية المطروحة، كما استخدمنا اختبار التتمة لمعرفة واقع المقروئية في السنة الأولى من التعليم المتوسط وقد تم استخدام هذا المنهج نظرا لملاءمة هذا المنهج لتطبيق الدراسة وتحقيق أهدافها.

3-1-1-خطوات الدراسة:

- الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- بناء اختبار كلوز وعرضه على مجموعة من المحكمين.
- تطبيق الإختبار على عينة الدراسة.
- تصحيح الإختبار ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا.
- تفسير النتائج ووضع التوصيات والمقترحات.

3-2-مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط في متوسطة بوحلاس مسعود البالغ عددهم 38 تلميذ.

3-2-1-الإطار المكاني: بلدية تاسوست بقرب نادي الشباب.

3-2-2-الإطار الزمني: بدأنا الإختبار حسب الترخيص يوم 2017/04/11 م وانتهينا يوم 2017/04/20م، لكن مددنا هذه الفترة الزمنية نظرا لغياب الأستاذ مدة 15 يوما.

3-3-عينة الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة عينتين هما:عينة التلاميذ وعينة النصوص.

3-3-1- عينة النصوص:

تم اختيار نصين بطريقة تتماشى مع طبيعة اختبار كلوز،وهذان النصان لم يتم الإطلاع عليها لأنه من شروط اختبار كلوز أن تكون المادة العلمية جديدة على التلاميذ، والجدول رقم 01 يبين عينة النصوص التي تم اختيارها من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط.

رقم النص	عنوان النص	رقم الصفحة	عنوان الوحدة	الكفاءة
01	في يوم الأمهات	114	الأعياد	فهم المكتوب (قراءة مشروحة)
02	هدية العيد	116	الأعياد	قراءة النص وفهم مضمونه واستخلاص أفكاره

3-3-2- عينة التلاميذ:

تم اختيار تلاميذ السنة الأولى متوسط في متوسطة بوحلاس مسعود والبالغ عددهم 31 تلميذا، بطريقة عشوائية، ثم وزعنا عليهم النصوص،وقمنا برصد الإجابات الصحيحة والإجابات الخاطئة، والجدول رقم 02 يحصي لنا هذه الكلمات في نص: "**في يوم الأمهات**":

العينة	عدد الكلمات(15 كلمة)		النسبة المئوية(٪)	
	الصحيحة	الخاطئة	الصحيحة(٪)	الخاطئة(٪)
01	15	00	100	00
02	09	06	60	40
03	11	04	73.33	26.66
04	12	03	80	20
05	08	07	53.33	46.66
06	02	13	13.33	86.66
07	10	05	66.66	33.33
08	04	11	26.66	73.33
09	08	07	53.33	46.66
10	10	05	66.66	33.33
11	03	12	20	80
12	10	05	66.66	33.33
13	06	08	40	60
14	06	09	40	60
15	07	08	46.66	46.66
16	12	03	80	20
17	10	05	66.66	33.33
18	04	11	26.66	73.33
19	04	11	26.66	73.33
20	06	09	40	60
21	07	08	46.66	46.66

22	05	10	33.33	66.66
23	05	10	33.33	66.66
24	09	06	60	40
25	04	11	26.66	73.33
26	06	08	40	53.33
27	03	12	20	80
28	12	03	80	20
29	04	11	26.66	73.33
30	09	06	60	40
31	07	08	46.66	53.33

أما الجدول رقم03 فيحصي لنا عدد الإجابات الصحيحة وعدد الإجابات الخاطئة في نص **"هدية العيد":**

العينة	**عدد الكلمات(37)**		**النسبة المئوية(٪)**	
	الصحيحة	**الخاطئة**	**الصحيحة**	**الخاطئة**
01	21	19	56.75	51.35
02	28	09	75.67	24.32
03	27	10	72.97	27.02
04	13	24	35.13	64.86
05	14	23	37.83	62.16
06	25	12	67.56	32.43
07	09	28	24.32	75.67
08	23	14	62.16	37.83

64.86	35.13	24	13	09
59.45	40.54	22	15	10
67.56	32.43	25	12	11
29.72	70.27	11	26	12
86.42	13.51	32	05	13
70.27	29.72	26	11	14
43.24	56.75	16	21	15
72.97	27.02	27	10	16
67.56	32.43	25	12	17
83.78	16.21	31	06	18
43.24	56.75	16	21	19
37.83	62.16	14	23	20
43.24	56.75	16	21	21
55.13	64.86	13	24	22
70.27	29.72	26	11	23
32.43	67.56	12	25	24
72.97	27.02	27	10	25
16.21	83.78	06	31	26
08.10	91.89	03	34	27
48.64	51.35	18	19	28
72.97	27.02	27	10	29
54.05	45.94	20	17	30
10.81	89.18	04	33	31

التعليق على الجداول:

من خلال الجداول نلاحظ بأنه في نص هدية العيد كانت نسبة المقروئية تقدر ب: 51.76٪ حسب اختبار التتمة فهذه النسبة تتراوح بين 40 و60٪ ومنه نستنتج أن مقروئية تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط تنتمي إلى المستوى التعليمي حسب عينة الإختبار،كما كانت نسبة الإجابات الخاطئة تقدر ب: 53.85٪ حيث كانت هذه النسبة أكبر من نسبة الإجابات الصحيحة التي قدرت ب49.68٪،وهذا يعني أن نسبة المقروئية لم تتحقق لأنها لم تصل إلى المستوى المستقل وهذا راجع لجملة من الأسباب منها كثرة التشويش من قبل التلاميذ في القسم إذ أنهم لا يركزون ولا ينتبهون لشرح الأستاذ،وهذا من خلال ملاحظتنا الشخصية باعتبار حضورنا الشخصي أثناء تقديم الدرس.

لاحظنا أنه لا توجد سوى عينة صغيرة من التلاميذ الذين يتفاعلون مع الدرس ويتراوح عددهم مابين 08 و10 تلاميذ فقط وأكثرهم إناث ولاحظنا عدم قدرة الأستاذ على التحكم في تلاميذه أثناء تقديمه الدرس إضافة إلى ضيق الوقت المخصص لدراسة هذا النصوص ،إذ كان الوقت المخصص لدراسة نص هدية العيد لا يتجاوز نصف ساعة فلم يكن الوقت في صالح التلاميذ للتفكير والإجابة،إضافة إلى تهاون بعض العناصر وعدم تجاوبهم معنا فلم يوافقوا على الإجابة.

وفيما يخص نص "في يوم الأمهات" فكانت نسبة مقروئية التلاميذ تساوي 49.66٪ وتنتمي أيضا إلى المستوى التعليمي فكانت نسبة الإجابات الخاطئة أكبر من نسبة الإجابات الصحيحة وتقدر ب:50.31٪ والصحيحة نسبتها 49.02٪ وهذا راجع لكون النص من النصوص الشعرية فهو يحتوي على مفردات صعبة ليست في متناول التلاميذ إضافة إلى ضيق الوقت الذي قدر بربع ساعة.

3-4-أداة الدراسة:

لقد استخدمنا اختبار كلوز كأداة لمعرفة مستوى المقروئية في التعليم المتوسط كونه يتميز بالدقة والصدق والموضوعية.

3-5-خطوات بناء اختبار كلوز في الدراسة:

- تم اختيار ثلاثة نصوص من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط وهذه النصوص لم يتم الإطلاع عليها .
- تم حذف كل خامس كلمة من كل نص،إذ بلغت الكلمات المحذوفة في النص الأول 15 كلمة وفي النص الثاني 37 كلمة.
- وضعت مكان الكلمات المحذوفة فراغات.
- تركت الجملتان الأولى والأخيرة في كل نص بدون حذف.
- وضعت الكلمات المحذوفة في أسفل النص لكي يختار منها التلاميذ لملأ الفراغ المحذوف.

3-5-1- صدق الإختبار:

للتحقق من صدق الإختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين من بينهم:الأستاذ تباني أحمد، وسيساوي، وهما أستاذان في المتوسطة التي أجرينا فيها الإختبار وقد أبدوا موافقتهم على ملاءمة النصوص لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط واتساق خطوات بناء الاختبار مع شروط اختبار كلوز،وقد تم أخذ أراء المحكمين وتعليقاتهم بعين الاعتبار عند إعداده بصورة نهائية.

3-5-2-تطبيق الإختبار وتصحيحه:

- تم تطبيق الاختبار على عينة التلاميذ البالغ عددهم 31 تلميذا.

- أعطيت علامة واحدة لكل كلمة صحيحة وعدم قبول أي كلمة لا تتطابق مع الكلمة الأصلية،كما أننا تجاهلنا الأخطاء الإملائية.
- أعطيت الكلمة الخطأ صفرا.

3-6- الأساليب الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- تصنيف العلامات الصحيحة في خانة والخاطئة في خانة أخرى.
- حساب التكرار لاستخراج النسب المئوية.
- حساب مجموع النسب المئوية ثم تقسيمها على عدد العينات.
- جمع النسب المئوية للعلامة الصحيحة مع النسب المئوية للعلامة الخاطئة ثم تقسم على اثنان فنحصل على نسبة المقروئية.
- تصنيف النسبة المئوية المتحصل عليها حسب مستويات اختبار التتمة.

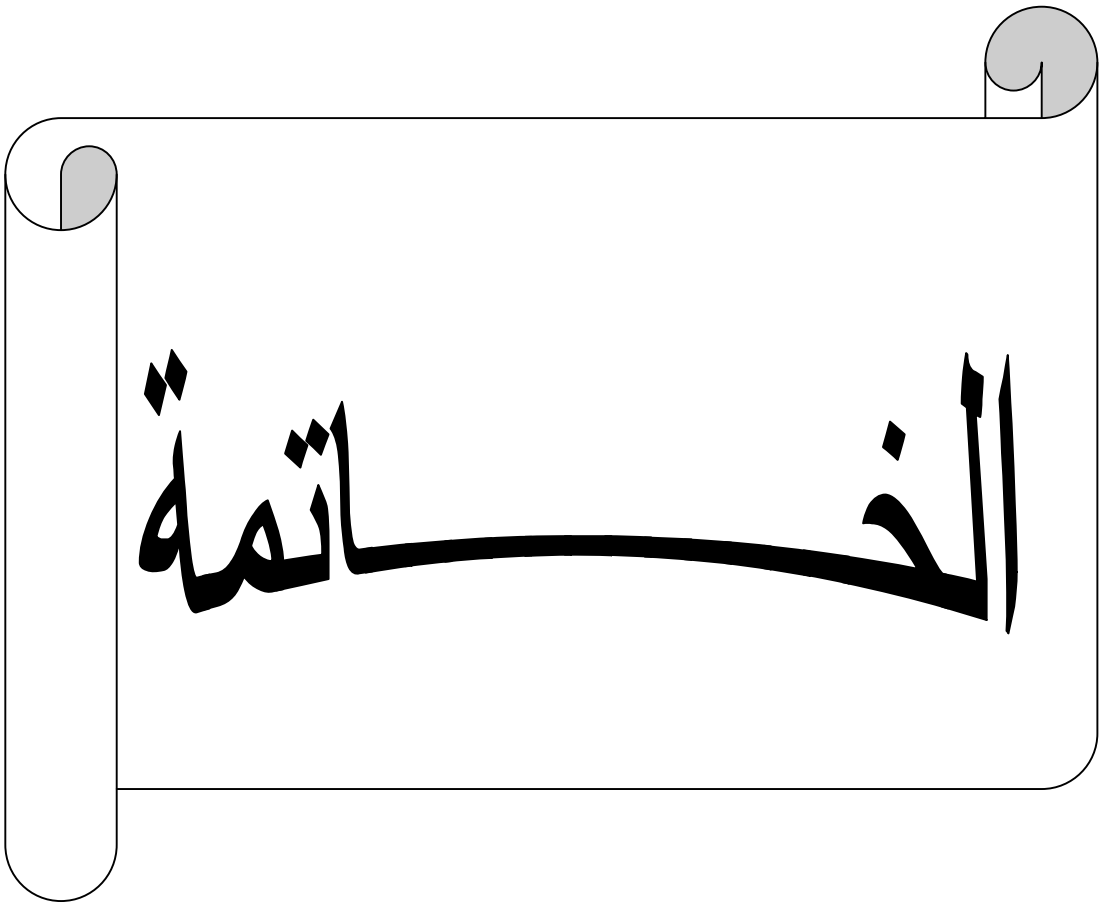
الخـــــاتمة

وأخيرا خلصنا في بحثنا هذا إلى مجموعة من النتائج الذي توزع فيها بحثنا على ثلاثة فصول؛ فصليين نظريين وفصل تطبيقي، حاولنا من خلالها معرفة واقع المقروئية في التعليم المتوسط وذلك بقياس مستوى المقروئية حسب اختبار كلوز، لنصل في نهاية البحث إلى أهم النتائج على مستوى الجانب النظري أولا، ثم التطبيقي:

1. يرتبط معرفة واقع المقروئية في التعليم المتوسط بمعرفة مستوى المقروئية عند تلاميذ هذه المرحلة، وذلك باختيار إحدى أساليب القياس المتعددة.
2. لقياس مستوى المقروئية دور كبير في تحسين مستوى فهم التلاميذ، كونها تقيس صعوبة وسهولة النصوص، وبهذا فهي تكشف عن مستوى فهم المقروء لدى التلاميذ من جهة وتساعد من جهة أخرى على تنبه القائمين على تأليف الكتب الدراسية بضرورة مراعاة المستوى العمري والنمو اللغوي بالنسبة للتلاميذ.
3. يعتبر نشاط القراءة من أهم الأنشطة في مادة اللغة العربية وعليه تتوقف جميع الأنشطة الأخرى كقواعد اللغة والبلاغة والتذوق الجمالي للنص، ومنه فان فهم واستيعاب هذه الأنشطة مرهون بفهم نص القراءة لأنه هو المحور الذي تدور في فلكه كل الأنشطة .
4. إن للمقروئية أهمية بالغة في مجال التعليم، إذ أنه بواسطتها يتم تحديد مواطن الضعف القرائي لدى التلاميذ، ومعرفة مدى توافق النصوص لمستواهم العمري، إضافة إلى انسجامها مع مشروع تطوير وتقويم المناهج في جميع المواد الدراسية.
5. أما في الجانب التطبيقي فأهم نتيجة توصلنا إليها هي :
6. أن مستوى المقروئية كان ضمن المستوى التعليمي حسب اختبار كلوز لأن نسبة كلا النصين محصورة بين 40 % و60% وهذه النسبة لم تصل إلى المستوى المستقل الذي نسبته أكثر من 60% أي نسبتها متوسطة .

لذلك ندعو إلى:

1. ضرورة مراعاة المستوى العمري في وضع المادة العلمية خاصة في كتاب اللغة العربية.
2. اتباع معايير المقروئية في تأليف الكتب الدراسية، والعمل على تحسين طرق قياس مستوى المقروئية باستمرار لكي يتماشى مع التطور العلمي.
3. العمل على تطبيق المنهاج الدراسي وتحسين طرق التدريس بالأساليب الجديدة.
4. ضرورة مراعاة المستوى الثقافي والحالة الإجتماعية للتلميذ في وضع محتوى الكتب،بصفة عامة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم (برواية ورش).

قائمة المصادر:

1. محفوظ كحوال: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، دار موفم للنشر، دط، د.سنة.
2. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس، مادة قرأ، دار الأبحاث، ط1، ج08، 2011م.
3. ابن منظور: لسان العرب، مادة قرأ، ط1، دار الأبحاث، الجزائر، ج10، 2008م.

قائمة المراجع:

4. أثينا ولفولك: علم النفس التربوي، ترجمة صلاح الدين محمود علام، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2010م.
5. أحمد اسماعيل حجى:تطوير التعليم في زمن التحديات الأزمة وتطلعات المستقبل، مكتبة النهضة المصرية، مصر،ط1، 2004م.
6. بطرس حافظ بطرس: تنمية المفاهيم والمهارات العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م.
7. توفيق أحمد مرعي: المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2000م.
8. توفيق أحمد مرعي: طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2002م.
9. جمال خالد الخالدي: درجة مقروئية كتب التربية الإسلامية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، العدد1، 2013م.
10. حسن بن علي الناجي:مستوى مقروئية ودرجة اشتراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس ابتدائي، الإمارات، 2008م.
11. حسين أبو رياش: علم النفس التربوي، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007 م.
12. حيدر ضاضا: علم النفس التربوي، دار وائل، الأردن، ط1، 2010م.

13. ربى ناصر المصري الشعراني: الإبداع في التربية المدرسية في التعليم الأساسي، دار النهضة العربية، لبنان، دط، 2009م.
14. عبد الرحمن الهاشمي: تحليل مستوى مناهج اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009م.
15. عبد الرحمن صالح عبد الله: التربية العملية ومكانتها في برامج تربية المعلمين، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004م.
16. عبد الرحيم علي صالح اللامي: المقروئية مستوياتها العوامل المؤثرة فيها- صعوبات تطبيقها، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد17، 2014م.
17. رشيد أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009م.
18. رشيد حضر فخري: طرائق تدريس الدراسات الإجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006م.
19. زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، دط، مصر، 2014م.
20. سحر سالم الحويطي: مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة غزة، 2010م.
21. سعاد جابر محمود: قياس انقرائية كتب اللغة العربية بالمرحلة الإبتدائية باستخدام برنامج كمبيوتر وأحكام معلميها، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد31، 2012م.
22. سعاد جابر محمود: قياس انقرائية كتب اللغة العربية بالمرحلة الإبتدائية باستخدام برنامج كمبيوتر وأحكام معلميها، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية، العدد31، 2012م.
23. سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004م.
24. سعيد جاسم الأسدي: الإشراف التربوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003م.

25. سلام عزيزي: مفاهيم تربوية بمنظور سيكلوجي حديث، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2003م.
26. سليم محمد شريف: تعلم القراءة السريعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009م.
27. سهيلة محسن الكاظم الفتلاوي:المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل،دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006م.
28. سوزان حاج عمر: مستوى الفهم القرائي للمفاهيم الكميائية بكتاب العلوم للصف الثالث متوسط، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد02، 2014م.
29. صالح بلعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2005م.
30. صالح محمد علي أبوجادو: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998م.
31. طارق عبد الحميد البدري: إدارة التعلم الصفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004م.
32. عاطي بن عطية بن مقبل البردي: مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني متوسط وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2014م.
33. عبد الرحمن السفاسفة: طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر، الأردن، ط3، 2004م.
34. عرقوب سامية: رحلة في التربية والتعليم، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط1، 2002م.
35. عزيز بن ضيف الله الكلاني الزهراني: مقرووئية النصوص الإعلامية الإلكترونية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، غزة، م2010.
36. غسان عبد العزيز سرحان: مقروئية كتاب العلوم العامة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي وعلاقتها بتحصيلهم لمادتي العلوم العامة للغة العربية، مجلة الدراسات النصية والتربوية، جامعة القدس، العدد11، 2013م.

37. فائزة محمد فخري الفراوي: دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2006م.
38. ماجدة السيد عبيد: صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2013م.
39. ماهر شعبان: استراتيجيات فهم المقروء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2010م.
40. محسن علي عطية: تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م.
41. محمد ابراهيم الخطيب: مناهج اللغة العربية، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009م.
42. محمد جاسم محمد: نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م.
43. محمد سليمان جوارنة: مستوى قراءة كتاب التربية الإجتماعية الوطنية للصف الرابع الأساسي بالأردن، مجلة العلوم التربية النفسية، العدد2، 2008م.
44. محمد صلاح الدين علي المجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، مصر، دط، 2000م.
45. محمد مجلي المومني: مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن، مجلة جامعة دمشق، العدد3 و4، 2011م.
46. محمد محمود الخوالدة: أساليب بناء المناهج التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004م.
47. مذكر بن هديان فلاح البصيص: مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الإبتدائية بمحافظة حفر الباطن، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2014م.
48. مفلح حمود غانم الرشيدي: مستوى مقروئية كتاب لغتي العربية المقرر للصف الرابع الإبتدائي في دولة الكويت، رسالة ماجستير، جامعة عمان للدراسات العربية، كلية الدراسات التربوية، 2005م.

49. منذر بشارة السويلميين: مستوى مقروئية كتاب العلوم المقرر تدريسه للصف السابع أساسي في المدارس الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، العدد2، 2010م.
50. نادية هايل السرور: تعليم التفكير في المنهج المدرسي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005م.
51. هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005م.
52. يحي باسم عياش: انقرائية الأخبار في الصحف الفلسطينية الإلكترونية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين،2015م.
53. يوسف قطامي: المرجع في تعليم التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.

الملاحق

الوحدة:الأعياد.

الموضوع:في يوم الأمَّهات.

1-تِلْك الأمومةُ عند قومٍ ..... يالَيْتَها ترى فينـــا ما يُسْعِـــدُ

2-..... لها عيدا أغرَّ مقدَّســاً يُعْلى ..... ويُمَـــــــجَّدُ

3-وتهب أقلامٌ وألسنةٌ..... تَجْتلي آثــارهـا وتُعَـــــدِّدُ

4-يـــاأُمُّ .....مَوصولـــــةٌ فينا وذِكْرُكِ مُسْــتطابُ أحمـدُ

5-كَتَبَتْ لكِ الأقدارُ كلَّ ..... وحماكِ تنزيلُ السَّمـا ومحمَّــدُ

6-.....ربُّ العرشِ روحَ قداسةٍ .....النفوس لِسِرِّهَا تــتودَّدُ

7-مَنْ .....في حِمانا أنَّهـــا مُلْتاعَـــةٌ نيرانُها لا .....

8- مَنْ ذا يُكَفْكِفُ دَمْعَهـا ودِماءَهَـا .....طعْمَ السُّلُوِّ ويُسْعِـــدُ

9-حسب .....من دخيلٍ رَحْمةٌ أرْضٌ(.....)وولدٌ أعْبَـــدُ

10-وكَفاكِ مِنَّـــا .....وخَـلَّـةٌ آمالُنا العُلْيـــا،ونِعْمَ المَسعَـــــدُ.

الســـؤال:

اِملأ الفراغات بالعبارات التالية في موقعها المناسب:

فِصَاحٌ-أنتِ كريمةٌ - أحْمَدُ- مُعْمِرةٌ- المَسْعَدُ- سُلْوةٌ-تُعْبَدُ- جعَلوا- بِـهِ تِذْكارَها- تصْبو- لا تخْمـدُ- كرامةٍ- للأمومة- وحماكِ- الأمومةُ- ويُذيقُهـا.

الوحدة: الأعيـــاد

الموضوع: هدية العيـد.

لم يبق للعيد إلا ..... ، هكذا حدَّث علي الصغير.....حين خرج في الصباح ..... حاملا على كتفه صندوقه ..... الصغير، الذي به أدوات ..... الأحذية وعلى باب المسجد.....على الأرض في انتظار.....

كان الصبي في تمام ..... من عمره، ومنذ عام ..... وهو يمتهن هذه الحرفة..... التي تذرُّ عليه مبلغا يسيرا ..... عنه غائلة الجوع. فهو..... من ثلاثين إلى أربعين .....

في اليوم، أما اليوم أن يربح أكثر قليلا ..... بعد يومين سيحل العيد ..... حل العيد وجب على .....أن يحمل على أمه ..... هدية يفرج بها عنها، ..... بعض مابها، ويفكر كثيرا ..... المسكينة ويود مخلصا لو ..... لها شيئا حتى ولو ..... إلى عدم شراء ثوب ..... يلبسه، وهل يلبس ماسح ..... جديدا في العيد؟

بل عليه أن يكدح ويكد ..... يحصل على القوت وحرام ..... ركوب الأراجيح ورؤية الألعاب ..... المسارح وما إليها من ..... اللهو البريء والتسلية المباحة ..... يذهبون إلى ذوي قرباهم ..... أيديهم، وبذلك يحصلون على..... حريري أما هو فليس ..... قريب طيب.

نعم لقد ..... للعيد يوم أو بعض .....، ولا شك سيزداد عدد..... لأحذيتهم، وبذلك سيرتفع ربحه ..... يتسنى له أن يبتاع ..... المسكينة المريضة هدية طيبة.

السؤال: إملأ الفراغات بالكلمات التالية المناسبة لها:

في أمِّه- يدفع- يربح- الصبي- عميل- ومتى- يقبِّلون- يجب- الماسحين- له- عليه- بقي- فيجب- قرشا- الثانية عشر- اضطر- المريضة- لكي- قدَّم- الأحذية- والصغار- منذيل- ودخول- جديد- الباكر- الخشبي- نفسه- يومان- مسْح-جلس- التي- مضى- لأنه- لأمه- وبذلك- يوم- أدوات-ويُنفِّس.

المقدمة

الفصل الأول: المقروئية وطرق قياسها

1-1-تعريف المقروئية.....06

1 -1-1- التعريف اللغوي 06

1-1-2-التعريف الإصطلاحي.....07

1-2-التعريف الإجرائي.....08

1-3-نشأة المقروئية.....08

1-4-أهمية المقروئية.....10

1-5-طرق قياس المقروئية.....11

1-5-1-أسلوب الأحكام.....11

1-5-2-أسلوب التقدير القائم على ذاتية المحكم.....12

1-5-3-الأسلوب القائم على عدد من المعايير اللغوية.....12

1-5-4-أسلوب قائمة الرصد.....13

1-5 -5-أسلوب اختبار الإستيعاب.....13

1-5-6-أسلوب استخدام معادلات المقروئية.....14

1-5-7-أسلوب اختبار التتمة.....17

1-6-العوامل المؤثرة في المقروئية.....20

1-6-1-العوامل المتعلقة بالقاريء.....20

1-6-2- العوامل المتعلقة بالمقروء.....21

الفصل الثاني :القراءة في التعليم المتوسط

2- 1 -مفهوم القراءة.....25

2-2-أهداف القراءة..... 26

2-3-مفهوم النمو.....27

2-3-1-نظرية النمو المعرفي عند بياجه.....28

2-3-2-مراحل النمو المعرفي عند بياجه.....28

2-3-3-أهم مباديء النمو الإنساني في نظرية بياجه النمائية.....31

2- 3 – 4 -نظرية النمو المعرفي عند برونر.....31

2-4-التعريف بمرحلة التعليم المتوسط.....33

2-4-1-أهداف مرحلة التعليم المتوسط.....34

2-5-طرق واستراتيجيات التعليم.....35

2 – 5 - 1-التعليم عن طريق المقاربة بالكفاءات.....36

2-5 -2-أهداف عملية التربية.....42

2-5 - 3- أسس وركائز طريقة التدريس الناجحة.....43

2-5 - 4- عناصر العملية التعليمية.....44

2 - 6- التعريف بالمنهاج والكتاب المدرسي.....47

2 – 6 – 1 – التعريف المنهاج الدراسي 47

2 – 6 – 2 – التعريف بالكتاب المدرسي 47

2-6-3- أسس وأهداف تصميم المنهاج الدراسي.....48

الفصل الثالث: قياس مستوى المقروئية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

3-1- منهج الدراسة.....52

3-2-مجتمع الدراسة.....52

3-3-عينة الدراسة.....53

3-4-أداة الدراسة.....58

3-5-خطوات بناء اختبار كلوز في الدراسة.....58

3-6-الأساليب الإحصائية.....59

خاتمة.....61

الملاحق.....64

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط،وتحقيقا لهذا الهدف اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والإجراء التحليلي، حيث قسمنا هذا العمل إلى ثلاث فصول، الفصل الأول والثاني تناولا الجانب النظري أما الفصل الثالث فللجانب التطبيقي.

خصصنا الفصلين النظريين للمفاهيم المتعلقة بالمقروئية والقراءة؛ أهمها طرق قياس المقروئية التي كان أبرزها اختبار كلوز، والذي جعلناه أسلوبا لقياس مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية، وأجريناه على عينة بلغ عددها 31 تلميذا، كما اخترنا بعض النصوص وأجرينا عليها الاختبار، فكانت النتائج أن أظهرت أن مستوى المقروئية لكتاب اللغة العربية يتراوح مابين(40٪ و60٪) وهو يقع ضمن المستوى التعليمي حسب اختبار كلوز وهو مستوى متوسط غير كافي، اجتهدنا في تحري أسبابه فوجدنا بعض الأسباب أهمها عدم تحكم الأستاذ في التلاميذ مما سبب تشويشا في القسم وعدم تركيزهم للدرس، إضافة إلى صعوبة بعض النصوص، لذلك ندعو مؤلفي الكتب إلى مراعاة المستوى العمري في تأليف الكتب،وكذلك لابد على الأساتذة ممارسة بعض المهارات لجدب انتباه التلاميذ خاصة قبل بداية الدرس، وقد انطلقنا في هذه الدراسة من الأسئلة التالية:

- كيف يتم التعرف على واقع المقروئية في التعليم المتوسط؟ وما هو أحسن أسلوب يمكن استخدامه للوصول إلى ذلك ؟
- في أي مستوى من مستويات المقروئية يمكن أن يندرج كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط ؟
- ما مدى تدرج مقروئية النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط؟